البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

السبت 13 كانون الثاني 2024

A L - B I N A A

Saturday 13 January 2024

أعود فأقول لكم إنّ هذه الكيانات يجب أن لاتكون حبوساً للأمة، بل معاقل تتحصّن فيها الأمة للوثوب منها على الطامعين في حقوقها.

سعاده

فشل إسرائيلي ذريع في تقديم مرافعة متينة تفكك مرافعة جنوب أفريقيا الاتهامية

غارات أميركية بريطانية على اليمن... صنعاء تتعهد بالرد ومنع سفن الكيان

تضامن حكومي وشعبي عربي وعالمي مع اليمن والمقاومة تعلن توسيع الأهداف

■ كتب المحرّر السياسيّ

سجل الخبراء القانونيون الذين واكبوا من أنحاء العالم مشهد محكمة العدل الدولية في لاهاي، ثبات وتفوق المرافعة الاتهامية التي قدمتها جنوب أفريقيا بحق «إسرائيل»، حيث قدم الفريق الإسرائيلي مرافعته أمس، رداً على مرافعة جنوب أفريقيا التي تتهم جيش الاحتلال بجرائم إبادة عن سابق تصور وتصميم. وأجمع الخبراء على الطابع الإنشائي والانفعالي للمرافعة الإسرائيلية، مقابل النص القانوني المتين لمرافعة جنوب أفريقيا، وتوقعوا أن تخرج المحكمة بقرار يستجيب لدعوى جنوب أفريقيا. واذا تدخلت السياسة ونجحت بالتدخل، فسوف تسعى إلى تخفيض سقف الاستجابة، حيث لن يكون ممكناً الذهاب إلى أبعد من ذلك في التسييس.

بعيداً عن لاهاي، كانت واشنطن ولندن تشنان فجر أمس، غارات تستهدف مواقع عديدة للجيش اليمني في أكثر من مدينة ومحافظة يمنية، وفيما أعلنت الحكومتان الأميركية والبريطانية ظهراً أنهما نجحتا بتحييد القدرة اليمنية عن إطلاق الصواريخ والطائرات المسيرة، كان اليمن بعد الظهر يستهدف سفينة تتجه نحو موانئ الكيان بخلاف قرار أنصار الله وترفض الاستجابة للإنذار، فيلحق بها أضراراً. وكانت صنعاء والمدن اليمنية تشهد تظاهرات شعبية مليونية دعماً لقرار القيادة اليمنية بالرد على العدوان ومواصلة المهام العسكرية المقرّرة لنصرة غزة حتى وقف العدوان عليها.

العدوان على اليمن أثار ردود فعل مستنكرة على مساحة العالم، وشمل الاستنكار والتنديد حكومات عديدة في العالم من موسكو إلى القاهرة ومسقط، بينما خرجت تظاهرات في عمان تندّد بالعدوان وتهتف لليمن. وقالت مصادر في المقاومة العراقية إن كل قوى المقاومة سوف ترفع سقف أهدافها في المواجهة، وإن الاستهدافات التي تطال الأميركيين سوف تشهد تحوّلاً نوعياً تضامناً مع اليمن ورفضاً للعدوان عليه.

(التتمة ص 6)

تظاهرات مليونية في اليمن للتنديد بالعدوان والتأكيد على حتمية الرد

صنعاء تتوعّد واشنطن ولندن بـ «دفع الثمن»: العدوان لن يغيّر قرار منع السفن المرتبطة بالكيان

أعلن رئيس المجلس السياسي الأعلى في اليمن، مهدي المشاط، في تصريح لوكالة «سبأ»، أنّ القوات المسلحة اليمنية «مستمرة بمنع السفن الإسرائيلية، أو المتجهة إلى فلسطين المحتلة، من الإبحار في البحر الأحمر، مهما بلغ العدوان على الشعب اليمني».

كما اعتبر أنّ «العدوان الأميركي الصهيوني البريطاني غير المبرر»، هو انتهاك لكلّ القوانين، متوعّداً الولايات المتحدة الأمركية، وبريطانيا «بدفع الثمن»، بعد أن حملهما مسؤولية «عسكرة الملاحة الدولية»، مؤكداً على أن اليمن ستثبت أنها «مقبرة الغزاة».

وأكد أنّ «تجاوز السفن الحربية الأميركية – الصهيونية والبريطانية، للمرور البريء، باعتدائها على بلدنا، سيجعل استهدافها مشروعاً».

وكان المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع أعلن «استشهاد 5 وإصابة 6 من أفراد القوات بضربات الولايات المتحدة وبريطانيا» مشدّداً على أنّ العدوان لن يمرّ «دون ردّ ودون عقاب».

وقال سريع في بيان أمس: «أقدم العدو الأميركي البريطاني وفي إطار دعمه لاستمرار الإجرام الإسرائيلي في غزة على شن عدوان غاشم على الجمهورية اليمنية بثلاث وسبعين غارة، استهدفت العاصمة صنعاء ومحافظات الحديدة وتعز وحجة وصعدة وقد أدت الغارات إلى ارتقاء خمسة شهداء وإصابة ستة آخرين من أبناء قواتنا المسلحة».

ورأى عضو المكتب السياسي لأنصار الله في اليمن محمد البخيتي، من جهته، أنّ معركة اليمن ليست مع الشعبين الأميركي أو البريطاني، «بل مع العصابة الصهيونية الحاكمة في واشنطن ولندن، وأنّ القرار البريطاني الأميركي ليس في صالح كلا البلدين».

ووجّه البخيتي، في حديث تلفزيوني، كلامه للجانبين الأميركي والبريطاني، وقال: «عليكما أن تراجعا حساباتكما والاستفادة من تجارب الماضي»، مؤكّداً أنّه أميركا وبريطانيا «أخطأتا في شن الحرب على اليمن».

وزير عدل جنوب أفريقيا: «إسرائيل» فشلت في دحض اتهامها بالإبادة

قال وزير العدل في جنوب أفريقيا رئيس فريقها القانوني إلى محكمة العدل الدولية رونالد لامولا إن الحكومة «الإسرائيلية» فشلت في دحض الاتهامات الموجهة إليها بارتكاب جرائم «إبادة جماعية» في قطاع غزة.

وقال لامولا، خلال مؤتمر صحافي عقب رفع الجلسة الثانية لمحكمة العدل الدولية في مدينة لاهاي الهولندية، والتي استمعت خلالها للمرافعة «الإسرائيلية»، «إن تل أبيب لا يمكنها التنصل من تصريحات مسؤوليها، بمن فيهم رئيس الوزراء (بنيامين نتنياهو) ووزير الحرب (يوآف غالانت)، ولا من أفعال جنودها على الأرض».

وأضاف أن «إسرائيل تبدو غير قادرة على دحض فكرة تهجير الشعب الفلسطيني من غزة، ونحن متمسكون بالقانون والأدلة التي قدمناها، وواثقون من وجود نية (لدى إسرائيل) لتنفيذ إبادة جماعية ضد الفلسطينيين».

وأكد لامولا أن «لا شيء يبرر الطريقة التي تشن بها إسرائيل الحرب على غزة، والدفاع عن النفس لا يبرر جرائم الإبادة الجماعية».

وتابع: «نحن على ثقة من أننا قدمنا دعوى متكاملة، وإسرائيل حاولت شيطنتنا، والأمم المتحدة نفسها اعترفت بعرقلة عمل بعثات الإغاثة في غزة وأن وقف الحرب هو الحل الوحيد». وأعرب لامولا عن ثقته بأن محكمة العدل الدولية ستلزم «إسرائيل» باتخاذ إجراءات مؤقتة لوقف الحرب على غزة.

وكانت محكمة العدل الدولية استأنفت، أمس، جلساتها لمحاكمة الكيان «الإسرائيلي» بتهمة ارتكاب جرائم «إبادة جماعية» في قطاع غزة، بناء على دعوى رفعتها دولة جنوب إفريقيا وأيدتها عشرات الدول، في سابقة تاريخية في الصراع الفلسطيني– «الإسرائيلي».

نقاط على الحروف

تقدير موقف قبيل اليوم الـ 100 من الحرب

◆ ناصر قنديل

لا تستطيع أميركا و«إسرائيل» التحدّث عن مقاربات استراتيجية للحروب التي تدخلانها منذ طوفان الأقصى وبسببه، فقد بات أكيداً أنهما فوجئتا بالطوفان، كما بات أكيداً أن رؤية وحسابات واستراتيجيات كل منهما كانت مبنية على العكس. فالقيادات السياسيّة والعسكريّة والأمنية في كيان الاحتلال تعترف بأنها بنت حساباتها على تهدئة مديدة مع غزة ومع حركة حماس بوجه الخصوص. والقيادة الأميركية بنت حساباتها على أنها نجحت بتحييد الشرق الأوسط وتوفير بيئة استقرار فيه للتفرّغ لمواجهتها مع روسيا والصين. ومثلما تقاطعت التقارير الاستراتيجية السنوية لأجهزة الأمن في الكيان ومعاهد دراسات الأمن القومي التي صدرت في الثلث الأول من العام الماضي عند نقطة محورها توصيف المخاطر من إيران وجبهة لبنان وتأكيد قواعد الاحتواء الفعالة لوضع غزة، كان ما قاله مستشار الأمن القومي الأميركي جايك سوليفان في المقال الفضيحة الذي نشره وقام باسترداده لشطب عدد من الجمل فيه، والذي كتبه لمجلة فورين أفيرز قبل أيام من طوفان الأقصى وتوقع فيه المزيد من الهدوء في ملفات الشرق الأوسط والتفرغ لملفات روسيا والصين، معيداً ذلك إلى «عبقرية الرئيس جو بايدن»، ونجاحه بوضع مفاوضات التطبيع بين السعودية و«إسرائيل» بعد مقترح خط الهند التجاريّ في مرتبة متقدّمة.

عند وقوع طوفان الأقصى، احتاجت أميركا و«إسرائيل» إلى يومين عملياً لالتقاط الأنفاس، ودخلتا الحرب على غزة تحت عناوين توحي بالارتجال، والاحتكام للانفعال والغضب، بدلاً من الحسابات، وولد شعار اجتثاث حركة حماس من روح الانتقام والحاجة لشعار شعبوي يرضي العطش للدماء، لشدّ العصب في جمهور محبط جاهز لتغذية خطاب الحرب في حدها الأقصى تعبيراً عن الروح العنصرية

(التتمة ص 6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 13 كانون الثاني 2024
Fiveteenth year /Saturday / 13 January 2024

الاغتيالات الإسرائيلية وعودة السيارات المفخخة!

■ حمزة البشتاوي

يُتوقع أن تشمل ما تسمّى بالمرحلة الثالثة من الحرب على غزة، توسيع عمليات الاغتيال «الإسرائيلية» في فلسطين ومحور المقاومة، وقد بدأت هذه العمليات باغتيال القيادي في الحرس الثوري الشهيد السيد رضي موسوي، والشهيد القائد صالح العاروري والشهيد القائد وسام حسن طويل، بواسطة أجهزة متطورة، من تكنولوجيا القتل الإسرائيلية الأميركية، التي تعتمد على الطيران الاستطلاعي والأقمار الاصطناعية وأجهزة الرصد والاستشعار، إضافة للعملاء على الأرض، الذين سيكون لهم دور ميداني في مرحلة السيارات المفخخة.

وتهدف هذه العمليات الإجرامية إلى إحباط عزيمة المقاومة، وتعويض الفشل العسكري في غزة، ورفع معنويات الجيش الإسرائيلي والمستوطنين، المنهارة والمتصدّعة على المستوى السياسي والأمني والعسكري.

وعبر التاريخ الطويل من عمليات القتل والاغتيالات تستخدم الأجهزة الأمنية الإسرائيلية الرصاص، والعبوات والطائرات والسيارات المفخخة التي يمكن أن تعود مجدّداً عبر أدواتها التنفيذية من داعش وغيرها من المجموعات التكفيرية التي تعمل تحت أمرتها، وذلك بهدف التأثير على الجبهة الداخلية للمقاومة، وتخفيف الضغط على الجيش الإسرائيلي في الجبهتين الجنوبية مع غزة والشمالية مع جنوب لبنان.

وفي سياق سعيها المستمر لإسكات الحقيقة وتغييب حامليها، فإنّ عمليات الاغتيال لن تستثني الكتاب والأدباء والإعلاميين في هذه المرحلة لأنّ الإعلام المقاوم لعب دوراً في إبراز صور ملامح الصبر والصمود والبطولة في غزة، وكشف وحشية وصورة هذا الكيان الإسرائيلي والإدارة الأميركية أمام العالم، وكانوا قد استهدفوا سابقاً الأديب غسان كنفاني والشاعر كمال ناصر ورفاقه كمال عدوان وأبو يوسف النجار، وعلي فودة وناجي العلي وماجد أبو شرار، وغيرهم من الكتاب والأدباء وقيادات المقاومة الفلسطينية واللبنانية، بدون طائرات مُسيّرة وأسلحة إلكترونية، بل عبر الأعمال العسكرية الاستخبارية الإجرامية التي سيحاولون فعلها ضدّ قوى ودول محور المقاومة باعتبارها وسيلة قد تدفعهم للقبول بالتفاوض بشروط مقيّدة على وقف الحرب وصفقة لتبادل الأسرى بشكل يخفف من وقع الهزيمة على الجيش الإسرائيلي وحكومة الحرب الكئيبة، لأنّ النتائج المرجوة من هذه العمليات كانت عكسية منذ البداية، وازداد تدخل المقاومة في الحرب من أجل وقف العدوان على غزة.

وكان لافتاً في لبنان التشييع الجماهيري الكبير لشهداء المقاومة، والردّ المباشر على عمليات الإغتيال، خاصة قصف قاعدة ميرون الاستخبارية بعشرات الصواريخ، دون أن تنجح القبة الحديدية بالتصدي لها، في تأكيد واضح على أنّ المقاومة مستمرة بدعم غزة وأنها الأقوى في الميدان، بمواجهة الجيش الإسرائيلي وحكومة الحرب التي تصدر أوامر تنفيذ عمليات الاغتيال الجبانة، وبنفس الوقت تقوم بالتوسّل للإدارة الأميركية والدول الغربية من أجل عودة المستوطنين إلى الشمال ووقف الحرب على الجبهة الشمالية، ولكن هذا لن يحصل ما دام العدوان مستمراً على غزة.

ويُتوقع أن ترفع قوى المقاومة في المنطقة من جهوزيتها الدائمة متجاوزة حدود الجغرافيا، وذلك بعد أن تجاوز الظلم حدود الجغرافيا وكلّ الحدود الإنسانية.

أمن «إسرائيل» الوهم...!

■ د. عدنان منصور*

منذ تأسيس الكيان الإسرائيلي عام 1948، ربط القادة «الإسرائيليون» استمراريّة دولتهم، واستقرارها بالأمن المطلق الذي هو ضرورة حتميّة للسلام الذي تريده دولة الاحتلال على طريقتها الخاصة.

إستطاعت «إسرائيل» عبر تفوّقها العسكريّ على مدى أكثر من ربع قرن، أن تحقّق لها الأمن النوعيّ، بعد سلسلة من الحروب العدوانيّة قامت بشنها على العرب، حيث احتلت أجزاء من أراضيهم، وفرضت عليهم حالة من الاسترخاء، وفّرت لـ«إسرائيل» أمناً ملموساً.

لم ينفصل التوسّع «الإسرائيلي» والاحتلال للأراضي العربية عن مفهوم الأمن والوجود الإسرائيلي في المنطقة. إذ ظلّ أمن «إسرائيل» يرتبط بنهج التوسّع، وإبعاد السكان العرب الأصليين، وتفريغ مناطقهم، وإجبارهم على تركها، والنزوح إلى أماكن بعيدة، أكان ذلك في الضفة الغربية، او القدس او الجولان. ألم يقل اسحق رابين عشية انتخابات الكنيست عام 1992: «إنّ من ينزل عن هضبة الجولان، يكون قد تخلّى عن أمن إسرائيل»! وها هو نتنياهو قبل ثلاث سنوات من ترؤسه أول حكومة للكيان عام 1996، يقول في كتابه «مكان بين الأمم»: «إنّ استمرار سيطرة «إسرائيل» على الجولان، يُعتبر عنصراً حيوياً للمحافظة على السلام.»

إنّ الإصرار على الاحتلال والتوسّع، ورفض قيام الدولة الفلسطينية من قبل «إسرائيل»، لا يتهرّب منه القادة الصهاينة، ولا ينكرونه، بل يجاهرون به أمام العالم كله. فنتنياهو يعتبر «أنّ المطالبة بقيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية، تتعارض كلياً مع السعي لتحقيق سلام حقيقيّ. إذ أنّ وجودها يضمن حالة عدم استقرار ونزاع مستمر، يؤدّي في النهاية الى حرب حتمية».

إنّ الأمن والسلام الإسرائيلي يتمثل عند القادة الإسرائيليين بالاحتلال، ثم القضم والضم. وهذا المفهوم أخذ به دافيد بن غوريون، وغولدا مائير، وليفي إشكول ومناحيم بيغين واسحق شامير، مروراً بشيمون بيريز، واسحق رابين، وصولاً الى أرييل شارون، وإيهود باراك،

وآخرهم بنيامين نتنياهو الذي كشف النقاب عن أهداف الكيان بقوله: «إنّ على إسرائيل أن تحتفظ بالعمق الاستراتيجي الحالي الذي تمثله الضفة الغربية»... و«أن دولة فلسطينية، مثلها مثل اليد الممدودة لخنق شريان الحياة لإسرائيل»، الممتدّ على طول ساحل البحر من حيفا وحتى أشكلون (عسقلان). لذا ليس من الغريب أن نجد معظم الإسرائيليين يرفضون هذه الفكرة ويرون فيها خطراً مميتاً لـ«الدولة».

وكي تستطيع «إسرائيل» الدفاع عن نفسها، يجب عليها أن تحتفظ بـ«السيطرة العسكرية على كل منطقة الضفة الغربية».

لقد أكد العديد من القادة العسكريين الإسرائيليين، في مناسبات عدة، على أن ليس للمستوطنات التي تبنيها «إسرائيل» في الضفة الغربية من أهمية استراتيجية. إنما الغاية منها، هي ان تكون عقبة رئيسة في وجه إقامة دولة فلسطينية عربية غرب نهر الأردن. لأنّ المستوطنات التي بنتها «إسرائيل» في مواقع متقدّمة على الحدود، لا توفر الأمن لساكنيها دون مساندة الجيش لها. فالأمن الذي هو هدف استراتيجي لـ «إسرائيل» يرتبط ارتباطاً مباشراً بالأرض والمستوطنات والمهاجرين الصهاينة، والذي يرى فيه قادة «إسرائيل» وبالذات نتنياهو، على «أنه في الشرق الأوسط يتقدّم الأمن على السلام ومعاهدات السلام، وكلّ من لا يدرك هذا، سيظل دون أمن ودون سلام».

بعد 75 عاماً من قيامها، لم يحقق منطق القوة، وسياسة العدوان الإسرائيلية المستمرّة، وسلوك القتل والإرهاب، ومصادرة الأراضي، وهدم المنازل، والتمييز العنصريّ والترهيب، الأمن لـ «إسرائيل». إنّ دولة تربط حياتها ووجودها ومستقبلها بسياسة الاحتلال والقتل، لا تستطيع مطلقاً أن تستمرّ، وهي تستقي مفاهيمها من عقول متطرفة عنصرية متحجّرة، كأرمون صوفير (Armon Soffer) البروفسور الجامعي في جامعة حيفا الذي أدلى بحديث يوم 10 أيار 2004 لصحيفة «جيروزاليم بوست» جاء فيه: «لو أردنا ان نبقى على قيد الحياة، يتوجب علينا أن نقتل ونقتل ونقتل. إنْ لم نقتل في كل وقت، وفي كل يوم، سينتهي وجودنا».

ها هي مقاومة غزة اليوم تبدّد وهم «إسرائيل»، وتختصر كلّ فلسطين بوجود شعبها، وتاريخه، ومقاومته، وحقوقه المشروعة، وتجذّره في أرضه.

أثناء زيارته للكيان الإسرائيلي، تحدّث وزير الخارجية الأميركي انطوني بلينكن عن سلام دائم يؤدي الى قيام دولة فلسطينية وهو يعلم جيداً أنّ «إسرائيل» ليست بوارد إعطاء الفلسطينيين دولة مستقلة بالكامل.

فالضفة الغربية التي قسمت بموجب اتفاق أوسلو الى ثلاث مناطق «أ» و«ب» و«ج»، لم تعد تترك المجال لقيام دولة فلسطينية. إذ أنّ المنطقة «ج» تخضع لسيطرة عسكرية ومدنية إسرائيلية كاملة، فيما شكلت هذه المنطقة 61% من مساحة الضفة الغربية، وتضمّ كافة المستوطنات الإسرائيلية من المدن، والبلدات، والقرى، ومعظم الطرق التي ترتبط بالبلدات، حيث يقتصر استخدامها على الإسرائيليين فقط.

عام 1972، كان يوجد في المنطقة «ج» ألف مستوطن فقط. وفي عام 1993، ارتفع العدد ليصل الى 110000، وفي

عام 2012 أصبح عدد المستوطنين ثلاثمئة ألف مقابل 150000 عربي غالبيتهم من البدو والمزارعين.

في الوقت الحالي يعيش في الضفة الغربية نصف مليون مستوطن، عدا القدس الشرقية التي يوجد فيها 220000 ألف مستوطن، في حين لم يكن هناك من «إسرائيلي» واحد فيها قبل احتلالها عام 1967.

أيّ سلام يبحث عنه بلينكن، وهو ورئيس دولته ومسؤولوها منحازون كلياً، وداعمون بالمطلق لدولة الاحتلال ومجازرها، وإنْ تظاهروا بإبداء «غيرتهم» على الأمن والسلام في المنطقة، إذ انهم يريدون السلام والأمن والاستقرار كما تراه «إسرائيل» قبل الفلسطينيين ودولتهم المعلقة.

واهم من يظنّ انّ «إسرائيل» ستخلي مستوطناتها من المستوطنين المحتلين. والولايات المتحدة ليست على استعداد لحمل «إسرائيل» على تفكيك المستوطنات والانسحاب النهائيّ من الضفة الغربية، والإقرار بدولة فلسطينية كاملة السيادة؟! لغة واشنطن وتل أبيب واحدة في هذا الشأن، وهذا ما يعرفه المقاومون الفلسطينيون جيدا، وهم يقارعون دولة الاحتلال لتحرير أرضهم وإقامة دولتهم كما يريدونها، لا كما تريدها «إسرائيل» وإمبراطورية الاستبداد الداعمة لها.

أمن «إسرائيل» الذي اعتبره القادة الصهاينة الأولوية لاستمرارية كيانهم المؤقت، بدأ يتهاوى بشكل سريع مع مقاومة فلسطينية شرسة متصاعدة، وظهور مقاومات مؤثرة، فاعلة، داعمة لها، قرّرت تطهير المنطقة من الاحتلال بأشكاله وألوانه كافة.

بعد 75 عاماً من قيامها، لا زالت «إسرائيل» تبحث عن الأمن وسلام الأمر الواقع المفقود، رغم دعم واشنطن وانحيازها الأعمى لها، ووضع إمكاناتها الضخمة في خدمة عدوانها واحتلالها.

جاء بلينكن لدعم «إسرائيل» وإنقاذها من المستنقع الذي هي فيه، ولم يأت لإنقاذ الفلسطينيين، من الإبادة الجماعيّة، حيث تعمّدت اميركا منذ عام 1948 الوقوف في وجه حقوقهم المشروعة، عبر استخدامها لأكثر من 45 مرة حق النقض (الفيتو) ضدّ مشاريع قرارات في مجلس الأمن تضمن حقوق الشعب الفلسطيني، وتدين ممارسات الاحتلال الإسرائيلي بحقه. «إسرائيل» المدعومة من واشنطن، ليست على استعداد أن تتخلى عن احتلالها، وإقامة دولة فلسطينية ذات سيادة كاملة، إنما تريد وبوقوف الولايات المتحدة المطلق إلى جانبها، إنهاء المقاومة في غزة، ومن ثم تهجين القطاع، ووضعه تحت عباءة السلطة الفلسطينيّة في رام الله، التائهة بين أوهام اتفاق أوسلو، ووساطة واشنطن المنحازة، وزيف «وعود» تل أبيب!

وحدهم المقاومون الفلسطينيون يقرّرون مصيرهم بأيديهم، ولا يقرّره أمن «إسرائيل» وأطماعها، ولا خداع دولة الاستبداد في العالم وانحيازها...

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق.

مجلس الوزراء ردّ 3 قوانين إلى مجلس النواب
ميقاتي: وقف النار جنوباً فقط أمرٌ غير منطقيّ

ردّ مجلس الوزراء ثلاثة قوانين إلى مجلس النواب وهي القانون المتعلق بالهيئة التعليميّة في المدارس الخاصّة وبتنظيم الموازنة المدرسيّة والقانون الرامي إلى إعطاء مساعدة ماليّة لحساب صندوق التعويضات لأفراد الهيئة التعليميّة في المدارس الخاصّة والقانون المتعلّق بتعديل قانون الإيجارات للأماكن غير السكنيّة. وعن ملف التعيينات العسكريّة، أوضح رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أنه ينتظر جواباً من وزير الدفاع وهناك مهلة لذلك حتى الخامس عشر من كانون الثاني الحاليّ و«بعدها يُبنى على الشيء مقتضاه».

وأشار إلى «أنّه كان من المقرّر أن نناقش الحوافز الماليّة للقطاع العام لكن تبيّن من الدراسات والتدقيق الذي حصل أنّ الاعتراضات بشأن الهوّة بين العسكريين والأمنيين والإدارة العامّة جديّة وتحتاج إلى مزيد من التدقيق، فارتأينا التريّث في طرح الموضوع إلى الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء مع تأكيد إعطاء الحوافز الماليّة بمفعول رجعيّ ابتداءً من الأول من كانون الأول الفائت».

وكان ميقاتي ترأس جلسة مجلس الوزراء، أمس في السرايا وتمنّى في مستهلّها أن «نشهد في الأشهر المقبلة انتخاب رئيس جديد للجمهوريّة لكيّ ينتظم العمل الدستوريّ كما يجب أن يكون « وقال «لقد سمعنا انتقادات من قبل البعض بأنّنا نأخذ دور رئيس الجمهوريّة، وهذا الأمر غير صحيح، لأننا نعمل على تسيير أمور البلد في الوقت الحاضر وهذه الظروف الصعبة. ومن ينتقد عليه القيام بواجبه في انتخاب رئيس للجمهوريّة في أسرع وقت ممكن، وهذه هي بداية الحلّ المطلوب».

أضاف «تنعقد جلستنا على وقع استمرار العدوان الإسرائيليّ على جنوب لبنان وقطاع غزّة، وفي ظلّ حركة ديبلوماسيّة كثيفة بإتجاه لبنان، منها زيارة وزيرة خارجيّة ألمانيا قبل يومين التي كنت اجتمعت بها قبل شهرين أيضاً. الوضع الحاليّ هو أفضل مما كان عليه قبل شهرين لناحية بدء التفهّم لوجهة النظر اللبنانيّة التي أبلغتها أيضاً إلى الموفد الأميركيّ أموس هوكستين، ومفادها أنّ هناك قرارات دوليّة صادرة منذ العام 1949 وصولاً إلى القرار 1701».

مجلس الوزراء مجتمعاً في السرايا أمس

ولفت إلى «أنّ كلّ هذه القرارات الدوليّة لم تُنفذ إسرائيل أيّاً منها في حين أننا نؤكّد باستمرار أنّنا تحت الشرعيّة الدوليّة وبيساننا الوزاريّ أكّد احترام كلّ القرارات الدوليّة وإذا كان المطلوب تحقيق الاستقرار في الجنوب والمنطقة الحدوديّة، فلتُطبّق كلّ القرارات الدوليّة، بدءاً باتفاق الهدنة الصادر عام 1949، وكلّ النقاط الواردة فيه من دون أيّ تغيير، وعندها يمكن الانتقال إلى الحديث عن ترتيبات الاستقرار في الجنوب».

وتابع «كذلك فقد أبلغنا جميع الموفدين أنّ الحديث عن تهدئة في لبنان فقط هو أمرٌ غير منطقيّ»، مطالباً بـ«أن يُصار في أسرع وقت ممكن إلى وقف إطلاق النار في غزّة، بالتوازي مع وقف إطلاق نار جديّ في لبنان. نحن لا نقبل بأن يكون أخوة لنا يتعرضون للإبادة الجماعيّة والتدمير، ونحن نبحث فقط عن اتفاق خاص مع أحد». وحيّا مبادرة جنوب إفريقيا برفع دعوى ضدّ إسرائيل أمام محكمة العدل الدوليّة».

وقال «لقد حصل هذا الاسبوع حادث خطير في مطار بيروت تمثّل بعمليّة قرصنة لبعض الأجهزة في المطار»، مثمّناً «جهود وزير الأشغال والنقل (علي حميّة) ومتابعته الدؤوبة لعمل الأجهزة الأمنيّة في التحقيق في ما حصل سعياً لكشف الحقيقة». وطلب من الوزراء «انطلاقاً من واقع أن أيّ جهاز قد يتعرّض للخرق»، التعميم ضمن وزاراتهم للتأكّد من سلامة أجهزة الكومبيوتر ومراجعة أساليب الحماية الخاصّة بها.

من جهته، قال وزير الصناعة جورج بوشكيان بعد الجلسة «هناك بند أساسيّ طرحه وزير الزراعة عباس الحاج حسن، وهو مشروع مشترك بين وزارتيّ الزراعة والصناعة، يتعلق بإصدار المراسيم التطبيقيّة للقنّب الهنديّ الصناعيّ. وحان الوقت في لبنان لأن نتحوّل من دولة ريعيّة إلى دولة إنتاجيّة وعندها تحل مجمل المشاكل التي نعاني منها في مختلف القطاعات». فيما أعلن الحاج حسن أنّ مجلس الوزراء طلب تأجيل هذا البند لمزيد من الدرس وقال «لقد أسهبتُ وأشرتُ للوزراء إلى أنّ هذا الأمر أشبع درساً، وإذا كانت هناك إشكاليّة في السياسة فيجب أن تُحلّ».

خفايا

علق مرجع دبلوماسي سابق على التحليلات التي تتصل بالتصويت في مجلس الأمن الدولي حول البحر الأحمر بالقول إنّ الخطأ بافتراض أن الضربات الأميركية ما كانت لتتم لو لم يصدر القرار الأممي وتحميل روسيا والصين مسؤولية الضربات لعدم استخدام الفيتو، يشبه الخطأ الذي يقول إن عدم استخدام الفيتو كان حنكة روسية صينية لتوريط أميركا بالمواجهة، واعتبارات روسيا والصين للامتناع تتصل بمفهوم اعتراض حرية الملاحة التي تخشيان أن تتعرّض لها سفنهما بأسباب شبيهة بأسباب اليمن حول غزة من جهة، وبالمقابل التأكيد بأن القرار ليس فيه تفويض بعمل حربي واعتبار أصل المشكلة في غزة تتمة للامتناع وإدانة العدوان على اليمن من جهة أخرى.

كواليس

تفاجأ المراسلون الأجانب في صنعاء والمدن اليمنية بالحالة الاحتفالية التي قابل بها اليمنيون العمليات الحربية الأميركية والبريطانية ضدهم، ونقل بعض الصحافيين أن احد المسؤولين اليمنيين قال له هذا أسعد يوم في حياتي، فقد صارت المعادلة في المنطقة بين اليمن وأميركا ولن نتركها تمرّ دون أن نسجّل توقيعنا للتاريخ. وقال آخر حبذا لو تتطوّر المواجهة إلى البر بين المشاة والمشاة لنذيقهم ما لم يشهدوا مثله في حربي فيتنام وأفغانستان. وتوقع المراسل أن يتعمّد اليمنيون سلوكاً يجبر الأميركيين على إدامة حالة الاشتباك لأنها توحّد اليمن تحت قيادة أنصار الله وترفع من مكانتهم كقوة إقليميّة.

«القومي» أدان العدوان الأميركي ـ البريطاني ودعا لأوسع تضامن مع اليمن وقيادته وشعبه

أدان الحزب السوري القومي الإجتماعي العدوان الأميركي ـ البريطاني على اليمن، معتبراً أنّ هذا العدوان يثبت صلافة القوى الاستعمارية وغطرستها ورعايتها ودعمها للعدو الصهيوني الذي يشنّ حرب إبادة جماعية على أبناء شعبنا في فلسطين.

ورأى الحزب، في بيان أصدره عميد الإعلام معن حمية، أنّ العدوان الأميركي ـ البريطاني على اليمن يكشف للملأ اشتراك الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وحلفائهما في إدارة ورعاية حربٍ الإبادة الجماعية التي يشنّها العدو الصهيوني على أهلنا في غزة وكلّ فلسطين، وحرب الإبادة هذه، أدمت بوحشيتها قلوب شعوب العالم التي خرجت بتظاهرات حاشدة ملأت عواصم الغرب والشرق، إدانة وتنديداً بالجرائم الصهيونية، ودفعت دولة جنوب أفريقيا التي خبرت آفة العنصرية، إلى تقديم شكوى أمام محكمة العدل الدولية ضدّ كيان الاغتصاب الصهيوني.

وأكد الحزب القومي، أنّ الإجراءات اليمنية المتخذة في مضيق باب المندب ضدّ السفن التي تنقل السلاح وكلّ أشكال الدعم للعدو الصهيوني، هي إجراءات مشروعة ولا تتعارض مع القانون الدولي، في حين أنّ الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة تضرب عرض الحائط بالقانون الدولي والإنساني.

إنّ الحزب السوري القومي الاجتماعي إذ يدين بشدة العدوان الأميركي ـ البريطاني على اليمن، والذي بيّن صلافة وغطرسة القوى الاستعمارية ورعايتها للإرهاب الصهيوني، فإنه يدعو إلى أوسع تضامن مع اليمن وقيادته، من أجل الاستمرار في الإجراءات المتخذة في مضيق باب المندب وحقّ الردّ على العدوان بكلّ الأساليب المتاحة.

كما يدعو الحزب الشعوب العربية وشعوب العالم الى ممارسة المزيد من الضغوط على الدول والحكومات الداعمة للعدو الصهوني وتلك التي لا تحرك ساكناً تجاه الجرائم التي يرتكبها هذا العدو، من أجل وقف حرب الإبادة الجماعية المستمرة في غزة.

ويحيّي الحزب اليمن السعيد قيادة وجيشاً وشعباً على ما يقوم به نصرة لغزة وفلسطين، كما يحيّي دولة جنوب أفريقيا التي انتصرت على العنصرية، وتقاضي كيان الاغتصابي الصهيوني على عنصريته وجرائمه ضدّ الإنسانية.

مواقف منددّة بالعدوان: سيزيد اليمن إصراراً وتصميماً على المواجهة ودعم الشعب الفلسطينيّ

ندّدت أحزاب وقوى سياسيّة بالعدوان الأميركي البريطاني السافر على اليمن، مؤكدةً أنّه لن يثنيه عن مواصلة دعمه للشعب الفلسطينيّ وإسناده للمقاومة بل سيزيده إصراراً وتصميماً على المواجهة.

ودان حزب الله في بيان «بكلّ شدة العدوان الأميركيّ البريطانيّ السافر على اليمن الشقيق وأمنه وسيادته وعلى شعبه الحرّ الشريف، الذي وقف بكل قوة وشجاعة ومسؤوليّة إلى جانب الشعب الفلسطينيّ ومقاومته الباسلة، وعملَ أقصى جهْده في فكّ الحصار عنه بشتّى الوسائل والإمكانات المُتاحة».

ورأى «أنّ العدوان الأميركيّ يُؤكّد مرةً جديدة أنّ أميركا هي الشريك كامل الشراكة في المآسي والمجازر، التي يرتكبها العدوّ الصهيونيّ في غزّة وفي المنطقة، وهي التي تعمل على دعمه ومدّه بآلة القتل والدمار، وعلى تغطية عدوانه وإجرامه والاعتداء على كلّ من يقف إلى جانب الشعب الفلسطينيّ المظلوم على امتداد المنطقة».

وإذ حيّا «اليمن العزيز وجيشه الوطنيّ وشعبه الأبيّ وقيادته الكريمة»، أكّد «أنّ هذا العدوان لن يفتّ في عضده، بل سوف يزيده قوةً وعزيمةً وشجاعةً على مواجهته والدفاع عن نفسه وعلى مواصلة الطريق في دعم الشعب الفلسطينيّ والانتصار لقضيّته المُحقّة والعادلة.»

ورأى رئيس «حركة الشعب» النائب السابق نجاح واكيم أنّ هذا العدوان يؤكّد من جديد عداء هاتين الدولتين ليس لليمن فقط، ولكن لفلسطين وللأمّة كلها.

بدوره، اعتبر رئيس لجنة المتابعة لـ«المؤتمر العربيّ العام» الذي يضمّ «المؤتمر القوميّ العربيّ» و«المؤتمر القوميّ – الإسلاميّ» و«المؤتمر العام للأحزاب العربيّة» و«مؤسسة القدس الدوليّة» و«الجبهة العربيّة التقدميّة»، خالد السفياني، في بيان «أنّ هذا العدوان يأتي ليؤكّد أنّ للعدو الصهيونيّ شركاء في حربه على الشعب الفلسطينيّ في طليعتهم الإدارة الأميركيّة والحكومة البريطانيّة»، مؤكّداً «أنّ المواجهة اليوم هي استمرار مقاومة أمّتنا لكلّ أشكال الاستعمار والاستيطان والهيمنة العنصريّة».

وأعلن «أنّنا في المؤتمر العربيّ العام الذي يضمُّ طيفاً واسعاً من القوى والشخصيّات العربيّة من المحيط إلى الخليج، ندعو في مواجهة العدوان إلى موقف عربيّ واضح، شعبيّ ورسميّ وإعلان الدعم الصريح لشعب اليمن». كما دعا الشعب اليمنيّ إلى الوقوف صفاً واحدة في مواجهة العدوان وإلى تجاوز كلّ الخلافات».

ودعا المؤتمر «مجلس الأمن الدوليّ إلى الانعقاد الفوريّ لإصدار قرار ملزم بوقف العدوان الأميركيّ البريطانيّ، وإذا حال «فيتو» الدولتين الكبيرتين من دون اتخاذ ذلك القرار، التوجّه إلى الجمعيّة العامّة للأمم المتحدة». كما دعا إلى مقاطعة دول العدوان دبلوماسيّاً وسياسيّاً واقتصاديّاً، وإلى استمرار الضغط الشعبيّ العربيّ والدوليّ لوقف العدوان على غزّة ومنع توسّعه ودعم المقاومة الفلسطينيّة والعربيّة والإسلاميّة بكل الوسائل المتاحة والسعيّ لإنجاح الوقفة العالميّة اليوم السبت لوقف العدوان على غزّة وعلى اليمن وعلى أيّ بلد عربيّ وإسلاميّ.

من جهته، دعا رئيس «المركز العربيّ الدوليّ للتواصل والتضامن» معن بشّور، في بيان، إلى المشاركة في الوقفة العالميّة مع أهلنا في غزّة اليوم السبت تنديداً بالعدوان على غزّة واليمن، مشيراً إلى «أنّ المعركة اليوم من فلسطين إلى اليمن، هي معركة واحدة ضدّ الصهيونيّة وكلّ أشكال الاستعمار والتسلّط والطغيان».

ورأى الأمين العام للمؤتمر العام للاحزاب العربية قاسم صالح، انه «عدوان سافر تعرّض له اليمن الشقيق من قبل الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا، وتطور خطير ينذر باتساع رقعة الحرب التي تستهدف منطقتنا، وسعي للانتقام من الشعب اليمني العزيز لمواقفه المشرّفة تجاه العدوان الأميركي الصهيوني الغربي على قطاع غزة وعموم فلسطين وضدّ شركاء الكيان الصهيوني في حرب الإبادة على شعبنا في غزة».

ولفت صالح الى انّ هذا «العدوان يهدف إلى خلط الأوراق وتعويم قادة الكيان الزائل ورفع المعنويات بعد الانهيارات التي يعاني منها الكيان جراء صمود المقاومة وتمسكها بأرضها وعدم رضوخها أو استسلامها».

وأضاف: «كما يأتي هذا العدوان لحرف الأنظار عن مجريات محكمة العدل الدولية التي تقودها جنوب أفريقيا والتي عرّت الكيان الغاصب وأظهرت حجم الجرائم الوحشية والإبادة الجماعية التي ارتكبها وحلفاؤه بحق النساء والأطفال والشيوخ أمام العالم أجمع إضافة إلى تدمير معظم المستشفيات والمدارس ودور العبادة والتجمعات السكنية وتهجير قرابة مليوني مواطن وملاحقتهم بالمجاز الجماعية ما أدى إلى سقوط ما يقارب المئة ألف مواطن بين شهيد وجريح».

ولفت الى انّ «العدوان على الجمهورية اليمنية لن يثني شعبنا في اليمن وقيادته الشجاعة والحكيمة وعلى رأسها القائد المقاوم السيد عبدالملك الحوثي».

وأكد انّ «هذا العدوان السافر سيفشل بكلّ تأكيد كما فشل عدوانهم المستمر منذ سنوات وسيظلّ اليمن سنداً للمستضعفين وحصناً منيعاً مدافعاً عن فلسطين وحقوق شعبها الوطنية والتاريخية الثابتة في التحرير والعودة».

ودان «موقف الأنظمة العربية التي شاركت في العدوان وفتحت مجالها الجوي وسمحت باستخدام أراضيها كمنطلق لهذا العدوان. وقال: نحن على ثقة بأنّ التاريخ يسجل الأفعال والبطولات العظيمة التي يسطرها محور المقاومة في لبنان وفي العراق وفي اليمن وعلى أرض فلسطين الحبيبة».

وختم صالح قائلاً: «سنشهد في يوم ليس ببعيد انتصار إرادة الشعوب على عمالة هذه الأنظمة. التحية إلى المقاومة الإسلامية في لبنان والعراق وإلى حركة أنصار الله والقوات المسلحة في اليمن وإلى شعب فلسطين الصامد والمرابط. المجد والخلود لشهداء فلسطين ولبنان والعراق واليمن. والنصر لا بدّ سيكون حليف المجاهدين وأحرار الأمة وأحرار العالم».

ودان لقاء الأحزاب والقوى والشخصيّات الوطنيّة اللبنانيّة بشدّة للعدوان الأميركي البريطاني الغربيّ الغاشم على اليمن، مؤكّداً أنّ «هذا العدوان الإرهابيّ هدفه الضغط على اليمن للتراجع عن موقفه الداعم للشعب الفلسطينيّ، وعن انخراطه في المعركة، نصرةً لغزّة الصامدة في مواجهة العدوان الإسرائيليّ، من خلال منع السفن المتوجّهة إلى كيان الاحتلال الصهيونيّ من عبور باب المندب، لإجبار العدوّ الصهيونيّ والأميركيّ على وقف عدوانه ومجازره بحقّ المدنيين».

ولفت إلى «أنّ العدوان الأميركيّ البريطانيّ يؤكّد مجدّداً شراكة وانخراط الإدارة الأميركيّة وحلفائها الغربيين في حرب الإبادة، التي يشنّها جيش الاحتلال الصهيونيّ ضدّ الشعب الفلسطينيّ، ويهدف إلى فكّ الحصار الاقتصاديّ الذي فرضته حركة أنصار الله على كيان الاحتلال، والذي كبّده خسائرَ اقتصاديّة فادحة زادت من حجم خسائره التي كبّدته إيّاها المقاومة في قطاع غزّة والمقاومة في لبنان، وبرهنت على أهميّة وتأثير انخراط محور المقاومة من لبنان إلى اليمن، مروراً بالعراق وسورية، ومدعوماً من إيران الثورة، في استنزاف الكيان الصهيونيّ».

وإذ أكّد اللقاء أهميّة وحدة ساحات المقاومة في مواجهة العدوانيّة الأميركيّة والصهيونيّة، وجّه «تحيّة الاعتزاز والافتخار للشعب اليمنيّ الشقيق وقواه الوطنيّة التحرريّة، بقيادة حركة أنصار الله، على وقفتهم الشجاعة والجريئة في مساندة الشعب الفلسطينيّ ومقاومته ومواجهة العدوان».

من جهته، رأى لقاء الأحزاب والقوى الوطنيّة والقوميّة في البقاع في بيان، أنّه «مرّة جديدة يحلّ الأصيل مكان الوكيل وتدخل أميركا وبريطانيا حلبة المحيطات والبحار استنقاذاً للكيان المتهالك الغارق في مستنقع غزّة المهزوم والفاقد لوظيفته منذ السابع من أكتوبر»، معتبراً أنّ «استهداف اليمن العزيز الذي جسّد الوحدة القوميّة وروح العروبة الحقّة، يشكّل عدواناً إجراميّاً آثماً على كلّ عربيّ حرّ شريف لازال الدم العربيّ يسري في عروقه».

أضاف «فاليمن الذي هبّ لنصرة غزّة وهاله حصارها وإبادة شعبها وحاصرَ موانئ العدوّ الصهيونيّ وشلّ حركتها وألحقَ أضراراً بالغة بالبنية الاقتصاديّة للكيان الزائل، تراه اليومَ يتعرّض لهذه الهجمة المستكبرة الطاغية لردعه ومنعه من مساندة غزّة وأنّى لهم ذلك لأنّ في اليمن جيش وشعب وقيادة تناصر الحقّ وتدفع الظلم عن شعبنا الفلسطينيّ وهذه الإدارة الأميركيّة الغبيّة، ستجدُ نفسَها في القريب العاجل في قلب مأزق كبير وخطير سيطال معه التجارة العالميّة. وكما في البرّ هُزم الوكيل على يد المقاومين في غزّة ورجال الله في لبنان كذا سيُهزم الأصيل وتبتلعه لججُ البحار ومن يعش يرَ».

ودانت حركة «حماس» في بيان العدوان الأميركيّ البريطانيّ على اليمن، معتبرةً أنّه «جريمة وعدوان سافر على السيادة اليمنيّة، وتهديد لأمن المنطقة التي تشهد عسكرة أميركيّة وبريطانيّة جاءت لحماية الاحتلال الصهيونيّ النازيّ وللتغطية على جرائمه بحقّ الشعب الفلسطينيّ وعموم المنطقة العربيّة».

وإذ ثمّنت «موقف اليمن الشقيق وشعبه البطل بوقوفه مع شعبنا الفلسطينيّ في معركة طوفان الأقصى»، أكّدت أنّ «العدوان الغاشم على اليمن هو عمل إرهابيّ غير محسوب واقع تحت تأثير إرادة الاحتلال الصهيونيّ وقيادته النازيّة المتطرّفة، ولن يزيد المنطقة إلّا اشتعالاً وتوتّراً تتحمّل مسؤولية تداعياته واشنطن ولندن».

أمّا رئيس تيار «صرخة وطن» جهاد ذبيان، فأشار إلى أنّ العدوان «يشكّل انتهاكاً سافراً لسيادة اليمن أرضاً وشعباً، ويدلّ على حجم التفلت الأميركيّ – البريطانيّ من القوانين والمواثيق الدوليّة التي تحفظ سيادة الدول وحقوق شعوبها»، مهيباً «بكلّ الشرفاء والأحرار في العالم الوقوف معاً في إدانة هذا العدوان الأميركيّ – البريطانيّ على اليمن وأرضه، الهادف أولاً وأخيراً إلى دعم الكيان الصهيونيّ في حربه على غزّة، من خلال استهداف الدول التي وقفت إلى جانب فلسطين وقضيّتها، ما يجعل هذه الدول المعتدية مسؤولة عمّا ستلقاه من دفاع مشروع عن النفس».

كما استنكرت «ندوة العمل الوطنيّ» «العدوان، معتبرةً أنّه «شكّل تهديداً واضحاً لأمن الملاحة الدوليّة، وأقفل كلّ الممرّات المائيّة في تلك المنطقة». وأكّدت «أنّ هذا العدوان لن ينالَ من عزيمة اليمن وشعبه المعطاء، بل سيزيده قوةً وعزيمةً في الدفاع عن ارضه، وعلى مواصلة دعمه المطلق لنصرة الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة في غزّة، حتى تحقيق النصر لِقضيّته المحقّة والعادلة».

وعُقد لقاء تضامنيّ مع غزّة واليمن، في دارة رئيس «المركز الوطنيّ في الشمال» كمال الخير في المنية، بحضور المسؤول السياسيّ لحركة «حماس» في الشمال أبو بكر الأسدي، جمال سكاف شقيق عميد الأسرى يحيى سكاف وفاعليّات وحشد من أبناء المنية والجوار. وأُلقيت كلمات أكّدت تضامنها مع اليمن ضدّ العدوان عليه، شاجبةً استمرار العدوّ الصهيونيّ في ارتكاب المجازر الوحشيّة بحقّ أهل غزّة. وشدّدت على التمسّك بالمقاومة حتى دحر الاحتلال عن كلّ الأراضي الفلسطينيّة.

كما ندّد بالعدوان على اليمن العديد من الأحزاب والقوى السياسيّة والشخصيّات الروحيّة.

ائتلاف 14 فبراير يزور ضريح العاروري بمشاركة «القومي»

نظّم ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير زيارة لضريح القائد الشهيد صالح العاروري في مأوى الشهداء في بيروت ووضع إكليلاً من الزهر، بمشاركة ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي سماح مهدي وممثلي عدد الأحزاب والقوى والفصائل اللبنانية والفلسطينية.

وفي كلمة له، اعتبر معاون مسؤول الملف الفلسطيني في حزب الله عطا الله حمود: «أنّ اغتيال العاروري ورفقائه على الأراضي اللبنانيّة، وفي قلب الضاحية الجنوبيّة هو عمل جبان وعمل إرهابيّ وانتهاك لسيادة لبنان وتوسيع لدائرة العدوان، وأنّ الردّ الأوّلي على قاعدة ميرون من قبل أبطال المقاومة، هو تأكيد على أنّ هذا العدوّ لن يُفلح في كسر إرادة الصمود والمقاومة لدى الشعب الفلسطيني ومحور المقاومة من اليمن إلى العراق وسورية ولبنان والأحرار والشرفاء في البحرين».

وقال المسؤول السياسي لحركة حماس في بيروت أبو العبد مشهور: «إنّ هذا العدوّ الصهيونيّ الذي فشل في مواجهة المقاومة في غزّة، والذي يرتكب أبشع الجرائم الإرهابيّة في حقّ أهل غزة ويقتل الأبرياء من النساء والأطفال والعزل أمام مرأى المجتمع الدولي الذي لا يحرّك ساكناً أراد أن يسجّل انتصاراً باغتيال القادة كالشهيد القائد صالح العاروري والشهيد وسام الطويل».

وألقى الشيخ حسين الحداد كلمة ائتلاف 14 فبراير، استهلها بتجديد التعزية والمباركة للمقاومة الأبيّة في فلسطين عامّة، وإلى كتائب الشهيد عزّ الدّين القسّام خاصّة، بشهادة القائد صالح العاروري.

وأكد أنّ شعبَ البحرين كان ولا يزال على خطّ هذه المقاومة، هو ماض على طريق القدس، والدّفاع عن الأقصى حتّى تحرير فلسطينَ كاملة، وبسواعد الأبطال المظفّرين الذين يُذيقونَ العدو الصّهيوني كلّ يومَ العذاب والبأس الشديد.

باقر: أهمّ إنجاز للشهيد سليماني إحياء جبهة المقاومة

السيد باقر يلقي كلمته في صور

أقيمت مراسم إحياء ذكرى الفريق قاسم سليماني في «مركز الإمام الخمينيّ الثقافيّ» في صور، في حضور المستشار الثقافي للجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانية كميل باقر وحشد من النخب الفكريّة والثقافيّة والاجتماعيّة.

وألقى باقر كلمة، أشار فيها إلى خصائص مدرسة سليماني، معتبراً أنّ «أهم إنجاز ونجاح للشهيد سليماني في الساحتينَ السياسيّة والاجتماعيّة هو إحياء جبهة المقاومة» وقال «إنّ مفهوم وفكرة تأسيس شبكة وجبهة مقاومة للمستضعفين ضدّ المستكبرين قدّمها الإمام الخميني، إلا أن تحققها الموضوعيّ والعمليّ تم في عهد الإمام الخامنئيّ وعلي يديّ الحاج قاسم سليماني القويتين».

ودعا باقر «المفكرين والباحثين إلى دراسة النموذج الإيراني الإسلاميّ للتعامل مع الحلفاء ومقارنته بالنموذج الاستكباريّ الأميركي في التعامل مع عملائه ومرتزقته»، مبيّناً «بعض أبعاد النموذج الإيراني: إنّ نصرة المظلومين والمستضعفين في العالم متجذّرة في عقيدة الشعب الإيرانيّ الإسلاميّة وتؤكّدها المادة 154 من دستور الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة».

وعرّف بـ«أبرز مظاهر النموذج الإيرانيّ الإسلاميّ للتعامل مع الحلفاء، ملخصةً بالخدمة المتفانية والتواضع والثقة والمحبة والنصح والوفاء والصدق واحترام حريّة تصرف الحلفاء والحفاظ على هويّتهم المستقلّة وعدم التدخّل في شؤونهم الداخليّة». وقدّم أمثلة تاريخيّة، قارن فيها «أسلوب الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة في التعامل مع الحكومات الصديقة وجماعات المقاومة بأسلوب القوى العظمى المتغطرسة».

نقابة الصحافة تُطالب المجتمع الدوليّ بتأمين الحماية اللازمة للإعلاميين

ناقش مجلس نقابة الصحافة اللبنانيّة خلال اجتماعه الدوريّ برئاسة النقيب عوني الكعكي وحضور أغلبية الأعضاء، شؤوناً نقابيّة وموازنة النقابة عن العام الجديد وقطع الحسابات عن العام المنصرم .

وصدر عن المجلس بيان جدّد فيه «إدانته واستنكاره لحرب الإبادة التي يستمرُّ الكيان الإسرائيليّ بشنّها على الشعب الفلسطينيّ في قطاع غزّة والضفة الغربيّة استهدافاً لكلّ مناحي الحياة، ناهيك عن استهداف مبرمج وعن سابق إصرار وتصميم للإعلاميين أثناء تأدية رسالتهم في إيصال الحقيقة للرأيّ العام وفضح جرائم الاحتلال الإسرائيليّ ومجازره».

وإذ وجّه المجلس «تحيّة اعتزاز وتقدير للجسم الإعلاميّ في فلسطين ولبنان الذي يغطي ويوثّق العمليّات والجرائم»، تقدّم بأحرّ التعازي من ذوي الشهداء وطالب «المجتمع الدوليّ والمؤسّسات المعنيّة بتأمين الحماية اللازمة للإعلاميين وملاحقة القتلة أمام القضاء الدوليّ المختصّ».

وفي الشأن الداخليّ، أكّد مجلس النقابة «ضرورة الإسراع في إنجاز انتخاب رئيسٍ للجمهوريّة إذ لا مصلحة للبنان أن يبقى بلا رئيس».

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 13 كانون الثاني 2024
Fiveteenth year /Saturday / 13 January 2024

ولأن في التاريخ بدايات المستقبل...
تُخصّصُ «البناء» هذه الصفحة، لتحتضنَ محطات مشرقة من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة، وقد سجلت في رصيد حزبهم وتاريخه، وقفات عز راسخات على طريق النصر العظيم.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا أي تفصيل، ذلك أننا كأمّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.
أنّ نكتب تاريخنا، ..فإننا نرسم مستقبل أمتنا.

إعداد: لبيب ناصيف

قصة شراء أرض الوقف الماروني لبناء دار الزعامة

دار سعاده الثقافية والاجتماعية في ضهور الشوير

المعروف ان الحزب اهتمّ في العام 1948 ببناء دار لسعاده في بلدته ضهور الشوير، وقد شكل حضرة الزعيم لجنة لهذا العمل تالفت من الأمناء: عبدالله قبرصي، جورج عبد المسيح، أديب قدورة، ادغار عبود والرفيق خالد جنبلاط واصدر مرسوماً بتعيين الأمين قبرصي رئيساً. هذا ما اورده لنا الأمين عبدالله قبرصي في لقاء معه بتاريخ 11/01/2003. يضيف ان المهندسين الأمين ادغار عبود والرفيق وليم سابا توليا وضع الخرائط والإشراف على التنفيذ. اما فكرة بناء دار الزعامة فتعود – والكلام للأمين قبرصي – الى الرفيق «الشيخ» عبد الله الجميّل.

أما قصة شراء قطعة من الارض تابعة للوقف الماروني فقد رواها الرفيق فريد صباغ الذي كنا نتردد إليه في منزله في ضهور الشوير.

*

روى لنا الرفيق صباغ ان سعاده بعد ان كان اشترى قطعة ارض من وقف دير مارالياس شويا للروم الأرثوذكس، في مكانٍ يدعى المطل يشرف على المنطقة الممتدة من البحر وصولاً الى قمم جبل صنين، قرر بناء منزل له في تلك البقعة. فجرى تكليف المهندسين الأمين ادغار عبود والرفيق وليم سابا بوضع الخرائط.

بدأ العمل بوضع الخرائط لأخذ رخصة البناء، وبعد الانتهاء من الامور الهندسية والاستحصال على الرخصة تمت المباشرة بدرس كيفية التنفيذ، فكان رأي الزعيم ان يتمّ وضع دفتر شروط عام لوضع المشروع في المناقصة، فلا يكون التنفيذ بانتقاء اشخاص وتلزيم العمل بواسطة الاستنساب. لذا تم نشر اعلان بتحديد موعد المناقصة حسب دفتر شروط كامل، وفي اليوم المحدد تقدم عدة اشخاص، قوميون وغير قوميين، وبعد فتح الظروف رسا الإلتزام على السيد فؤاد نجيب خنيصر وهو لم يكن منتمياً الى الحزب في ذلك الحين، فحصل اعتراض من المتعهدين القوميين بالقول: لايمكن إعطاء هذا الالتزام لشخص غير قومي ووضعوا اللوم عليّ (فريد الصباغ)، فأجبتهم، ايها الرفقاء ليست هذه هي ارادتي، بل إرادة الزعيم وقد قرر تلزيم العمل للسيد فؤاد خنيصر وسلمني وكالة عامة تخولني توقيع الاتفاق وإدارة المشروع، وهكذا انتهت المرحلة التحضيرية الاولى وتمّ وضع الاشراف الهندسي والفني بأكمله تحت رعاية المهندس إدغار عبود.

الزعيم سنة 1947

في اثناء مرحلة حفر الاساسات، حضر الزعيم ليطلع على العمل وكان معه الأمين وديع الياس وبعض الرفقاء، طلب مني ان اشرح له على الخريطة، موقع الغرف والصالونات والمطبخ والحمامات ومكتب الزعيم، وقد شدد كثيراً لمعرفة موقع المكتب، فأجبته والخريطة بين يديّ ان موقع المكتب هو المكان الذي نقف عليه، قال: هنا؟! أجبته نعم، فأدار وجهه للبحر واطمأن بأنه يستطيع مشاهدة البحر، ومن ثم استدار ناحية جبل صنين فلم يستطع رؤيته، فقال لي: يا حضرة الرفيق، هذا المكان خطأ لإنني لا استطيع رؤية جبل صنين من مكتبي، فأنا اريده مشرفاً على البحر والجبل في ان معاً. فقلت له يا حضرة الزعيم مكتبكم في الطابق الثاني لا في الارضي، وعندما يصبح على ارتفاع اربعة امتار يصبح اشرافه على البحر والجبل مؤكداً. عندها رغب احد الرفقاء تسلق شجرة صنوبر كانت الى جانبنا للتأكد من امكانية مشاهدة صنين عن علو 4 امتار، فمنعه سعاده وتسلق بنفسه شجرة الصنوبر، وعلى ارتفاع اربعة امتار توقف وقال: ما زلت لا ارى الجبل، عليكم ان تعيدوا النظر في موقع المكتب، فيجب ان يزاح ستة امتار من هذا المكان، وقدر المسافة بست خطوات نحو الجبل ثم قال: هنا يجب ان يكون، وعليكم تغيير الخرائط. قلت له يا حضرة الزعيم ان هذه الارض تخص وقف دير مار الياس الماروني فأجاب: لا مانع، اشتروها. قلت له يا حضرة الزعيم ان الموارنة «قايمين القيامة علينا» ومعترضين على تشييد دار الزعامة في هذه المنطقة تجاه الدير تماماً، وانتم تعرفون بأن بطريرك الموارنة وزع كتاباً ضدنا يحرّم كنسياً كل من يدخل هذا الحزب معلناً الحرب علينا. انت تعلم بكل ذلك، فكيف تريدنا ان نشتري الارض؟! سألني: من هو رئيس الدير؟ فقلت له الاب يوسف داغر من بكفيا، سألني: الاب داغر الذي قابلني البارحة في المنزل عندكم؟ قلت له هو نفسه، قال: كيف تجيبني هكذا وقد عرّفتموني عليه بأنه انتمى الى حزبنا وأقسم اليمين؟! أجبته بأن ذلك صحيح ولكنه انتمى الى الحزب سرياً ولا احد يعلم بذلك، فقال لي «ما بعرف» يجب عليكم انهاء هذه القضية، وإلا فلا اريد ان ابني هذا المنزل هنا، وكان كلامه صارماً لا يقبل الجدل، وطلب من الأمين وديع ان يستدعي رئيس الدير الاب يوسف داغر.

الدار في مراحل البناء عام 2014

عندما حضر الاب داغر بحث معه حضرة الزعيم شراء قسم من ارض الدير فيتمّ نقل بعض الاساسات الى الارض الملائمة، فكان جواب رئيس الدير ان الرئيس العام الاب مهنا سيمانع بشدة، سأله الزعيم اين مقر حضرة الاب مهنا؟ فقال له في دير اللويزة، فطلب من الاب داغر ان يأخذ له موعداً لمقابلته. صمت الاب يوسف صمتاً طويلاً، ثم اعاد التأكيد على الموقف السلبي للاكليروس الماروني وقرار الحرم الصادر عن البطريركية.

أجابه الزعيم: وإذا ذهبنا من دون موعد هل يقابلنا حضرة الاب العام؟ ام يطردنا من الدير؟ انا قررت النزول الى دير اللويزة ولكن اريد ان اطلب منك ان تقول لي متى يكون الرئيس العام في الدير؟ اجابه الاب يوسف: كل نهار جمعة ينعقد اجتماع مدبرين، وهذا المجلس مؤلف من سبعة اشخاص، وجميعهم من خريجي معهد اللاهوت في روما ويحملون شهادات عالية كالدكتوراه في اللاهوت او في الفلسفة. عندها التفت الزعيم إلي وقال «دبر سيارة يوم الجمعة لنذهب الى دير سيدة اللويزة، ويجب ان تكون معي انت ووديع ووليم سابا، وانت يا حضرة الاب اين ستكون؟» اجابه الاب داغر سأنتظركم في مقر الرئيس العام دون ان اعلمه بأمر الزيارة.

وصلنا الى دير سيدة اللويزة عند الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في سيارة الرفيق مخايل كيوان صاحب فندق «ريجنت اوتيل» على البرج وهو قومي اجتماعي وكان يملك سيارة كاديلاك، وكان اجتماع المدبرين منعقداً، فوصل الخبر الى الرئيس العام بأن الزعيم انطون سعاده في الدير ويريد مقابلته، وقع الخبر عليه وعلى المدبّرين كالصاعقة، فأخذوا يتداولون في الامر وكان البعض منهم يقول: لماذا هذا الخوف من أنطون سعاده، واخيراً استقر رأيهم على مقابلته، فدخلنا الى مكان الاجتماع، وبعد السلام والتحيات والكلام العام، انتقل سعاده الى شرح مبادئ الحزب بإسهاب ووضوح وصدق.

استغرق هذا الشرح ما يقارب الساعة والنصف الساعة، والجميع يصغون بانتباه تام، وكان البعض يطلب بعض الايضاحات والتفسيرات من الزعيم، وكان الزعيم يجيب بكل جرأة وانفتاح خاصة في الامور المتعلقة بالإلحاد. تبيّن لنا ان البعض من الحاضرين كان لديه اطلاع على المبادئ ومقتنع بصحته ومنتم الى الحزب بشكل سري للغاية، وقد استنتجنا ذلك من طريقة ونوعية الاسئلة التي طرحت على الزعيم، الامر الذي جعله يتأنى بالإجابة عليها كي يفهم الرئيس العام ان لا خوف على المسيحية من هذه العقيدة، بل ان الانتماء إليها يعززها ويصون قيمها الروحية.

كم كنت اتمنى لو استطعنا تسجيل هذه الجلسة وما دار فيها من مباحثات قيّمة وعميقة، خاصة في ما يتعلق بالمسيحية والخوف عليها وحتمية ضمان انتشارها ضمن الكيان السوري، والامثلة التي اعطاها الزعيم، كثيرة عن الاعضاء المسلمين والدروز والمسيحيين المنتمين للحزب وقد اصبحوا جميعهم شخصاً واحداً بفضل النهضة القومية.

عند انتهاء هذه الجلسة الطويلة كنا قد تأكدنا تماماً ان الرئيس العام الاب مهنا وجميع المدبرين العامين اصبح لديهم الاقتناع التام بأن الحزب السوري القومي الاجتماعي هو ضمانة للمسيحيين كما هو ضمانة للمسلمين، خصوصاً لدى النشء الجديد في المعاهد والمدارس. طيلة هذه الجلسة لم نتطرق قط الى قضية شراء الارض، فعندما خرجنا قلت «يا حضرة الزعيم اقتصرت زيارتنا على شرح مبادئ الحزب وأهدافه ولم نتكلم ابداً في الموضوع الذي اتينا من اجله، وهو شراء الارض من وقف الدير كي يصبح مكتب الزعيم مشرفاً على المنطقة من البحر، الى جبل صنين! أجابني: هذا لا يهمّني ابداً لأنني اشتريت في هذه الجلسة ما هو أهم بكثير من الارض، فقد اشتريت نخبة جيدة جداً من كبار المثقفين وأصبحت الارض امراً ثانوياً.

في اليوم التالي لمسنا اول رد فعل لهذه الزيارة، حيث اوعز الرئيس العام ومجلس المدبرين لرئيس الدير الاب داغر ان يبلغ حضرة الزعيم انه اصبح بإمكانه ان يأخذ من ارض وقف الدير ما يريده، وهم مستعدون لكل مساعدة، واهلاً وسهلاً به.

عندها جلبنا مسّاحاً وفرزنا قطعة من ارض وقف الدير مقدار حاجتنا. جدير بالذكر انه عندما عرضنا تسديد ثمن الارض الى الرئيس العام ورئيس الدير، رفضا ذلك وقدماها هدية للزعيم، الذي اعترض على ذلك قائلا: انا لا اريد اخذ شبر واحد من ارض الدير دون ان ادفع ثمنه، وعندما تشبث الآباء بموقفهم، امرني الزعيم ان يتمّ، لقاء ذلك ايصال الماء والكهرباء والهاتف وشق الطريق للدير دون اي مقابل، وهكذا حصل، فأدخلنا ماء «المنبوخ» والكهرباء والهاتف الى دير مار الياس الماروني قبل ايصالها الى دير مار الياس الارثوذكسي.

***

الرسم اعلاه تصدّر غلاف العدد «يوليو 1948» من النشرة الرسمية، وفي متن النشرة نص النداء الذي وجهته لجنة بناء دار الزعامة الى القوميين الاجتماعيين واصدقائهم في الوطن وعبر الحدود، والى جانب النداء نشرت اللجنة لائحة جديدة باسماء مساهمين بالتبرع، من رفقاء واصدقاء.

الذين تسنى لهم التردّد الى دار الزعامة قبل ان يتعرّض للتخريب والدمار، يعلمون انّ الدار لم تشيّد طبقاً للرسم المبيّن اعلاه.

نأمل ممن يملك ايّ توضيح ان يكتب إلينا.

***

أوردت النشرة الرسمية (1947/12/15–1948/1/1) هذا البلاغ الصادر عن عمدة المالية وموضوعه «تشييد دار للزعيم».

بعد عودة الزعيم، وخصوصاً بعد قدوم عائلته، اتجهت انظار القوميين الاجتماعيين الى تشييد دار للقائد الهادي الذي ترك كل شيء خصوصي في سبيل الامة والمجتمع القومي الاجتماعي.

انبثقت الفكرة من احد الأمناء، وما ان اعلنها لبعض الرفقاء حتى سرت كالبرق في اوساط الحزب القومي الاجتماعي وابتدأت ترد على عمدة المالية تبرعات ورسائل تسأل عن الفكرة وهل صارت مشروعاً عاماً.

ويسر عمدة المالية ان تعلن للقوميين الاجتماعيين ان الفكرة اتخذت اخيراً شكل مشروع يساهم فيه كل على قدر استطاعته. وقد تقدم الرفقاء وليم سابا، وادغار عبود، وعبد الفتاح زنتوت، لوضع مخططات البناء. والتبرعات التي وردت الى الآن تسمح بالبدء في العمل، ويترجح الابتداء في التأسيس والبناء في الشهر القادم.

مكان البناء: في ملك الزعيم في ضهور الشوير على تل يشرف على البحر ومدينة بيروت.

وقد كلفت عمدة المالية الرفيق يوسف ضاهر تاج، الذي دفعته حميته ومحبته للزعيم للتطوع لهذا الغرض، زيارة المناطق الحزبية لجمع التبرعات وزوّدته بوثيقة تثبت هذا التكليف فيمكن القوميين الاجتماعيين اعتماده.

الأمين كامل حسان كانت يده ترتجف

في أكثر من مناسبة تحدثت عن الأمين كامل حسان، وبتاريخ 07/06/2022 كنت نشرت نبذة غنية عنه.
الأمين كامل حسان من القيادات الحزبية اللافتة، كنت عرفته جيداً في مناسبتين:
الأولى في ستينات القرن الماضي، والثانية عام 1970.
في الأولى: كنت رئيساً لمكتب الطلبة وكان الأمين كامل حسان عميداً للداخلية وذلك في الفترة التي أعقبت المحاولة الانقلابية وكان الأمين عبدالله محسن يتولى مسؤولية رئاسة اللجنة المركزية في فترة عصيبة حيث كان المكتب الثاني يتابع القوميين الاجتماعيين ويعتقل الكثيرين منهم.
في الثانية: كان الأمين كامل حسان يتولى مسؤولية رئاسة مجلس العمد وعمدة الداخلية في فترة تولي الأمين د. عبدالله سعادة رئاسة الحزب بعد خروجه من الأسر..
كنت سأغادر الى ليبيا للعمل في «مصرف الأمة» (بنكو دي روما سابقاً). الا انّ الأمين الدكتور عبدالله سعادة منع عني السفر وأصرّ ان «يصادرني» حزبياً لكي أتولى مسؤولية رئاسة مكتب عبر الحدود، وفي نفس الفترة صادر الأمين كمال نادر منفذاً عاماً في الكورة والأمين ميشال أشقر منفذاً عاماً في زحلة.
التقيت والأمين كامل في أول مركز للحزب بعد الخروج من الأسر، في منطقة الزلقا، وأذكر انه كان في بناية يحتلّ الأمين الدكتور منير حجل(1) طابقاً علوياً فيها، وأذكر أيضاً أني كنت التقي الأمين كامل في هذا المكتب مراراً وتكراراً مما أوجد علاقة متينة جداً ما زلت أذكرها بكثير من المودة، حتى تاريخه، وأذكر انّ في المركز المذكور كنا نلتقي الأمين خليل دياب بصفته عميداً للدفاع ومعه الرفيق نبيل رياشي(2) ناموساً للعمدة والأمين موسى مطلق الذي كان يقوم بمهام الطباعة المركزية(3)، وما زلت أذكر أيضاً «أم صلاح»(4) التي كانت تعتني بالمكتب ضيافة ونظافة.
البارز في الأمين كامل حسان الى ثقافته الحزبية اللافتة وإيمانه الوطيد بالحزب، دماثة أخلاقه، تواضعه وتعاطيه المحب مع جميع الرفقاء.
كم مرّة ومرة كان يستدعيني الى مكتبه ليعرض لي مشكلة يواجهها مع احد الرفقاء.
كان الأمين كامل حريصاً جداً على ان لا يصل الى اتخاذ قرار فصل بحق أيّ من الرفقاء.
ذات يوم أطلعني على أحد الملفات وسأل:
ـ شو رأيك؟
صارحته ان لابدّ من ان يفصل هذا الرفيق فكلّ ما في ملفه يوجب ذلك.
تناول الأمين كامل القلم وراح يكتب قرار فصل، قبل ان يوقع القرار رأيته يتلاعب بالقلم في يده اليمنى، يفكر ملياً، ترتجف أصابعه، ثم يوقع قرار الفصل.
ـ ثم توجه إليّ قائلاً: المواطن الذي نتعب كثيراً كي ينتمي الى الحزب، يصعب علينا ان نفصله بل ننتظر حتى الرمق الأخير.
كان الأمين كامل حسان يستمع بمحبة الى جميع الرفقاء، يوجّههم الى مآثر الحزب. يستمع إليهم بأبوة. ويتعاطى مع الجميع، حتى الذين اخطأوا، بمحبة قومية اجتماعية وبحرص الأب عسى ان لا يخسر أبناءه.
لذلك أحببت الأمين كامل حسان وارتحت إليه كثيراً وما زلت. اليوم انتقلت مشاعري الى ابنته الرفيقة الدكتورة ضياء.

هوامش

1 ـ منير حجل: للاطلاع على النبذة المعمّمة عنه الدخول الى موقع شبكة المعلومات السورية القومية الاجتماعية ssnp.info

2 ـ نبيل رياشي: من «قاع الريم» زحلة. والده المحامي سالم رياشي، شقيق الأمين شوقي رياشي. كان قد نشط جيدا في فترة الستينات عندما كان طالباً في الجامعة اليسوعية.

3 ـ موسى مطلق إبراهيم: الشاعر. والأديب والباحث والأمين وعضو المجلس الأعلى. للاطلاع على النبذة المعممة عنه الدخول الى الموقع المذكور آنفاً.

4 ـ أم صلاح: ابنها الرفيق صلاح قهوجي، كان شارك في الثورة الانقلابية. بعد خروجه من الأسر عرفت انه غادر الى ديترويت – مشيغن. من أصدقائه الرفيق النشيط كامل الأشقر. كان رفيقاً نشيطاً ثم انقطعت أخباره عني.

ندوة فكرية علمية في حلب بعنوان «طوفان الأقصى رسالة أمة»

نظمت مديرية الثقافة في حلب بالتعاون مع مؤسسة أرض الشام في صالة تشرين بحلب ندوة فكرية حملت عنوان (طوفان الأقصى رسالة أمة).

والندوة المقامة بمناسبة اليوم التسعين لانطلاق عملية طوفان الأقصى سلطت الضوء في محاورها على نقاط وجوانب عدة قدّمها الدكتور محمد المحمد الحسن ويوسف جوهر والشاعر محمود علي السعيد ضمن جلسة علنية ووجدانية أدارها وضاح سواس.

وقال مدير الثقافة في حلب جابر الساجور: إن مديرية الثقافة ومن خلال أنشطة متنوّعة تُعرب عن تضامنها مع الشعب الفلسطيني في ظل ما يواجهه من ممارسات إبادة جماعيّة وتهجير ممنهج، وندوة اليوم سلطت الضوء على جوانب متعدّدة والمراحل البطولية التي سبقت عملية طوفان الأقصى ودور سورية فيها.

وبيّن رئيس مجلس أمناء مؤسسة أرض الشام باسل الدنيا أنّ الندوة بمثابة توعية وتعزيز المعلومات لدى المثقفين في حلب حول حقيقة ما يجري في فلسطين ووقوف سورية عبر التاريخ إلى جانب الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على أراضيه التاريخيّة وموقفها الثابت رغم كل التغيّرات منذ التغريبة الفلسطينية وحتى اليوم.

بدوره تطرّق الدكتور محمد الحسين إلى دور عملية طوفان الأقصى في قلب الرأي العام العالميّ وتقديم صورة جوهرية عن القضية الفلسطينية وتاريخها والقادة الذين ساهموا في الحفاظ على القضية عبر التاريخ.

وأوضح مدير الجلسة المستشار وضاح سواس أنّ الندوة تأتي لتبيّن أن القضية الفلسطينية ومنذ انطلاقة شرارتها الأولى وحتى اليوم نجحت في توجيه بوصلة الإنسانية إلى الحق وأصحابه رغم كل المتغيرات السياسية والجغرافية لكون لأصحاب القضية تاريخ غير قابل للطمس والعبث به.

المرتضى استقبل وفدا من الجامعة الأنطونية - فرع مجدليا

استقبل وزير الثقافة في حكومة تصريف الاعمال القاضي محمد وسام المرتضى في مكتبه في طرابلس، المديرة الإدارية للجامعة الأنطونية في فرع مجدليا – زغرتا ماري دحدح والمسؤول عن كلية الموسيقى وعلم الموسيقى في الفرع الدكتور هياف ياسين، حيث تمّ طلب رعايته وحضوره لأمسية من التقاليد الموسيقية العربية، مدرجة في سياق «طرابلس عاصمة للثقافة العربية لعام 2024»، والتي ستُقام على مسرح الجامعة الأنطونية في مجدليا يوم الجمعة في 19 الحالي حيث أعطى المرتضى موافقته.

وأكد ياسين أن «كلية الموسيقى وعلم الموسيقى، بالإضافة إلى جهات موسيقية أخرى، ستكون كلها جزءاً أساسياً ضمن فعاليات «طرابلس عاصمة للثقافة العربية»، حيث سيتمّ تأكيد طبيعة المشاركات وتواريخها في الأسابيع القليلة المقبلة».

معركة طوفان الأقصى وأثرها على الثقافة العربية محاضرة في ثقافي أبو رمانة

أقام المركز الثقافي في أبو رمانة محاضرة بعنوان (معركة طوفان الأقصى وأثرها على المشهد الثقافي العربي) للباحث محمد أبو جبارة، تضمنت ما قدّمه المثقفون العرب من انعكاسات جماعية للمعركة على الساحة العربية بشكل عام.

وأشار الباحث أبو جبارة إلى ظهور مواهب مختلفة تفجّرت بتأثرها في تحولات المعركة وأهمية فلسطين ورمز الأقصى عند العرب والفلسطينيين، فكتبت آلاف النصوص الإبداعيّة وصدرت كتب في مختلف الأجناس الأدبية وأقيمت مهرجانات كثيرة.

وأوضح أبو جبارة أن الشباب كان لهم حضور كبير في التصدّي لإعلام العدو ومحاولاته تخريب الثقافة وتشويه المسارات الإبداعيّة، وإلى جانب الأدب ظهرت لوحات الفن التشكيليّ المصوّرة للواقع، إضافة إلى أساليب تعبيرية أخرى في الرسم والنحت والموسيقى.

يذكر أن الباحث محمد أبو جبارة له مؤلفات متعدّدة في اللغة والأدب وكشف مزاعم الكيان الصهيوني الباطلة، وهو مدير مؤسسة القدس للثقافة والتراث.

ورأى رئيس المركز الثقافي في أبو رمانة عمار بقلة أن ما سجله الأدباء عن معركة طوفان الأقصى كفيل بفضح رفض الشعب العربي لأي تقارب من المحتل، كما قدم عدد من الأدباء والمثقفين الحضور مداخلات ساهمت في توثيق رؤية المحاضر ودعم المنظومة الثقافية المقاومة.

أمسية شعر وموسيقى وغناء «للقاء العلماني» تحية لفلسطين

نظّمت اللجنة الثقافيّة في «اللقاء العلماني» أمسية شعر وموسيقى وغناء تحت عنوان «تحيّة إلى فلسطين»، في مركز «تيار المجتمع المدني» في بدارو.

قدّمت الأمسية الناشطة في اللقاء وصول القادري التي قالت: «بزمن سقوط الحقوق الإنسانية أمام آلة القتل الصهيونية، وبزمن ازدواجية المعايير مقابل التطهير العرقي والإبادة الجماعية، وبزمن صمت الأنظمة المؤثرة العربية والغربية، تحية للشعب الصامد في فلسطين ولأهلنا الصامدين في جنوبنا الحبيب، بالرغم من كل الاعتداءات التي تعرّضوا لها وما زالت مستمرة».

أضافت: «اجتمعنا اليوم لنوجّه من خلال هذه الأمسية تحية على طريقتنا لأهل فلسطين وأهلنا في الجنوب اللبناني».

وقد تضمّنت الأمسية فقرات غنائية موسيقية مهداة إلى فلسطين قدّمتها السوبرانو منى حلاب وفرقة «عكس التيار باند» مع إيلين سويد غناءً ومازن بو حمدان على العود وعصام العطار غناءً وعلى الغيتار، بالإضافة إلى فقرة شعرية ألقى فيها الشاعر يحيى مولود بعض قصائده إلى فلسطين. كما ألقت رجا الزين قصائد للشاعر الراحل محمود درويش.

كذلك تضمّنت الأمسية فقرة قدمتها الناشطة غريس غوروس، عرضت كلمات لبعض المجموعات المنضوية في «اللقاء العلماني»، عرّف فيها ممثلون عن هذه المجموعات بعملهم وعبروا خلالها عن دعمهم للقضية الفلسطينية وصمود أهل غزة وأهل جنوب لبنان في مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية.

وتحدث كل من نجا الأشقر عن «نادي لكل الناس»، مجيد إبراهيم عن «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي»، غوى علام عن «مركز الهرمل الترفيهي الثقافي»، حيدر عماشة عن «منتدى صور الثقافي»، ماري تريز المير عن «التجمع النسائي الديمقراطي اللبناني»، حسان كزما عن «تيار المجتمع المدني»، دايانا البابا عن «الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات»، مازن بو حمدان عن «Freethought Lebanon»، هادي منلا عن «التجمع الديمقراطي العلماني في لبنان».

وتخلل الأمسية عرض قدّمته الناشطة آلاء حمادة حول مجموعات عمل «اللقاء العلماني» وهي: «مرصد الطائفيّة» و«الطاولة العلمانية» و«الطاولة الاقتصاديّة الاجتماعيّة».

نقيب الممثلين اللبنانيين نعمة بدوي يؤكد من العراق أن المسرح يجب أن يكون مقاوماً

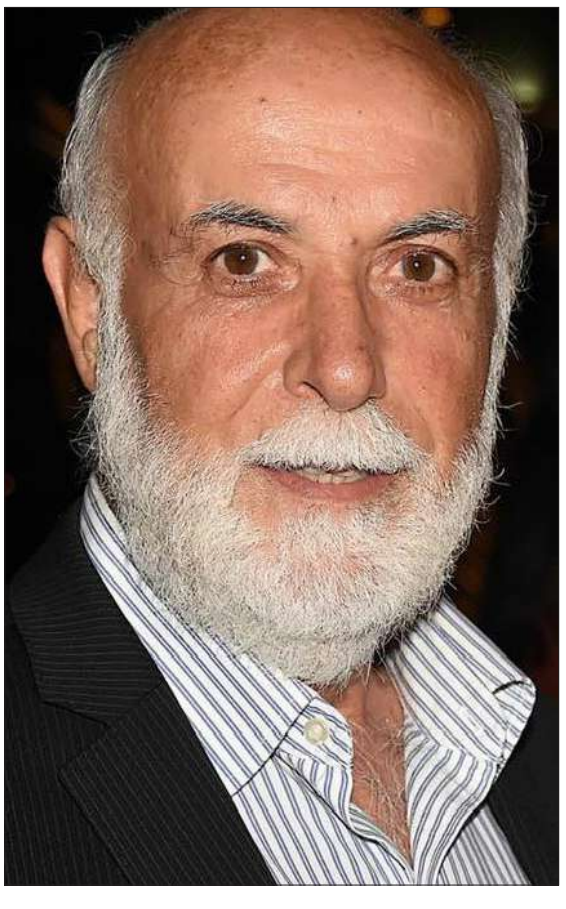

أكد نقيب الممثلين اللبنانيين نعمة بدوي أن إقامة مهرجان المسرح العربيّ في ظل أحداث غزة ما هي إلا دليل على الاستمرار وصراع البقاء والوجود، في ما أشار إلى أن المسرح يجب أن يكون مقاوماً ومتمرداً ومناضلاً.

وقال بدوي في تصريح للإعلام العراقي: «إنني سعيد بحضوري فعاليات مهرجان المسرح العربي في دورته الرابعة عشرة هذا المهرجان الكبير الذي يقام على ارض العراق أرض الحضارات والفن، هذه الارض الولادة لكل المبدعين».

مبيّناً «نحن قريبون من المسرح العراقي، ومن اوائل المتابعين له، وكثير من الفنانين العراقيين الذين جاؤوا الى لبنان وقدموا أعمالاً مهمة للغاية، بثقافة لها خصوصية وبنكهة عراقية عالية أبهرونا بها».

وأضاف بدوي أن «العراق له تاريخ في المسرح العريق وهو متقدم ومتفرد، وهناك العديد من المسرحيين والشعراء والتشكيليين والكتاب والأدباء في حركة دائمة نشطة ومختلفة ومناهضة لجميع الفنون».

وتابع أن «المسرح يجب أن يكون مقاوماً ومتمرداً ومناضلاً، واقامة المهرجان في ظل أحداث غزة ما هي الا دليل على الاستمرار وصراع البقاء والوجود»، مؤكداً أننا «مع المسرح المقاوم ومع ثقافة المقاومة».

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 13 كانون الثاني 2024
Fiveteenth year /Saturday / 13 January 2024

فشل إسرائيلي ذريع في تقديم مرافعة متينة تفكك مرافعة جنوب أفريقيا الاتهامية... (تتمة ص 1)

وفيما غادر كبير مستشاري الريس الأميركي لشؤون الطاقة أموس هوكشتاين لبنان بخفي حنين وخالي الوفاض، بقي الميدان سيد الموقف في ظل التطورات الخطيرة ليل أمس الأول في البحر الأحمر ودخول القوات الأميركية والبريطانية و«التحالف» الذي شكلته واشنطن، على خط الحرب في غزة واستهدفت عدة أهداف في اليمن بعد استصدارها قراراً من مجلس الأمن الدولي للتحرك عسكرياً ضد اليمن، الأمر الذي سينقل المواجهة الى مرحلة جديدة وخطيرة ستلقي بتداعياتها على كافة ساحات المنطقة ومن ضمنها لبنان وفق ما يشير خبراء عسكريون لـ«البناء»، حيث اعتبروا أن دخول واشنطن وتحالفها في الحرب سيعقد الوضع أكثر. وهذا دليل إضافي على الدور الأميركي في الحرب على غزة ورفضها أي قرار لوقف الحرب. فواشنطن عطلت وتعطل أي قرار في مجلس الأمن لوقف الحرب على غزة فيما تستصدر قراراً يبيح لها شنّ عدوان على اليمن، ما يدخل المنطقة في حالة فوضى ويضعها على فوهة انفجار كبير إذا لم يستدرك الغرب الخطأ الذي ارتكبه ويسارع الى وقف العدوان على غزة قبل انفلات الأمور. لكنّ الخبراء يوضحون أن القصف الأميركي لليمن لن يحلّ المشكلة ولن يوقف تحرك قوات الجيش اليمني وحركة أنصار الله في البحر الأحمر في منعها مرور السفن الإسرائيلية. ورجح الخبراء أن تقوم القوات اليمنية برد قاس على الأميركيين مثل استهداف ناقلات نفط أو تجاريةً في باب المندب أو البحر الأحمر أو بحر العرب وخليج عدن. ولفت الخبراء الى أن الأساطيل البحرية الأميركية الغربية لا تستطيع منع اليمن من ممارسة سيادته أمنياً على البحر الأحمر.

وعلمت «البناء» أن محور المقاومة بكل ساحاته رفع درجة التنسيق وعلى أهبة الاستعداد للمرحلة الجديدة من المواجهة، وستتحرّك كل الجبهات وفق مقتضيات المرحلة، ولن يتراجع قيد أنملة عن نصرة غزة وأهلها ومقاومتها وستكون هناك مفاجآت ستظهر تباعاً كلما طالت الحرب على غزة.

واعتبر رئيس الهيئة الشّرعيّة في «حزب الله» الشيخ محمد يزبك، أنّ «الحرب على غزة في الواقع هي حرب أميركيّة بأيد صهيونيّة»، سائلاً: «ماذا يحمل الموفد الأميركي آموس هوكشتاين من الكيان إلى لبنان في جعبته؟ إنّها حركة بدون بركة، ما دام إطلاق النّار على غزة لم يتوقّف». وشدّد، في خطبة الجمعة الّتي ألقاها في مقام السيدة خولة في بعلبك، على أنّه «ليعلم العدو أنّ تهديداته ستلقى جوابًا في ميدان المواجهة، وأنّ اعتداءاته على المدنيّين واستهداف الدفاع المدني واستشهاد شهيدَين كان الرّدّ عليه فوريًا على كريات شمونة والمواقع الأخرى، وهذا الرّدّ هو رسالة حازمة على أنّ كلّ تصعيد من قبل العدو سيقابَل بأشدّ منه».

وأعرب يزبك عن إدانته «الاعتداءات الأميركيّة البريطانيّة وأتباعها على يمن العزّ والكرامة والاستقلال، والرّفض لهيمنة قوى الاستكبار والحرب الصّهيوأميركيّة على غزة. ومهما برّر الأميركي بأنّه دفاع عن قوّاته التي تحمي الكيان ودعمه رافضًا لحصار الكيان بحرًا، ورافضًا للإنذارات الّتي وجّهتها القيادة اليمنيّة والشعب العظيم المطالب بوقف إطلاق النّار على غزة، فإنّ هذه الاعتداءات الوحشيّة لن تنال من عزيمة الشعب اليمني وجيشه وقيادته».

كما حيّا «أبطال المقاومة في العراق وضرباتهم للقواعد الأميركيّة، فالمحور كلّه في حالة حرب إسنادًا لغزة، ما لم يتوقّف إطلاق النّار على غزة والمجازر الوحشيّة على أهلها، والإبادة الّتي قاربت يومها الـ100، وعجز المجتمع الدولي عن إيقاف إطلاق النّار». وأشار يزبك إلى أنّ «المقاومة الشريفة في غزة تلقن العدو الضربات المؤلمة، الّتي تركته حائرًا بعد 100 يوم لم يستطع أن ينال من عزيمتها وصمود الشّعب الجبار، الّذي سيكتب له النّصر ويخلده التّاريخ. إنّه شعب يستطيع بمقاومته أن يحرّر وطنه ويقيم دولته على كامل تراب فلسطين».

الى ذلك، واصل حزب الله تسديد ضرباته ضد أهداف العدو الإسرائيلي، وأعلن استهداف «تجمعات لجنود العدو الإسرائيلي في محيط موقع حدب البستان بالأسلحة المناسبة وحقّق فيها إصابات مباشرة».

في المقابل استمر الاحتلال الاسرائيلي بعدوانه على الجنوب، فأصيب المواطن ياسر مراد بطلق ناري في قدمه اطلقته في اتجاهه بندقية جيش الاحتلال قبالة مستعمرة المطلة. ونقل الصليب الأحمر اللبناني الذي توجه إلى المكان بمواكبة من عناصر الجيش اللبناني و«اليونيفيل» الجريح إلى مستشفى مرجعيون الحكومي.. وأفيد بأن دورية للكتيبة الإسبانية في اليونيفيل صودف مرورها في المكان، حمت سيارته بآلياتها من رصاص العدو، وسارع عناصرها الى تقديم الإسعافات الأولية لحين وصول الصليب الأحمر اللبناني والجيش.. كما تعرّضت بلدتا ميس الجبل وحولا للقصف المدفعي الاسرائيلي.

ولا زالت الصحافة الإسرائيلية تنشر مقالات ومعطيات عن المأزق الذي يعيشه مستوطنو الشمال بسبب الحرب مع حزب الله والتحذير من خطر الدخول في حرب مع الحزب، وأفاد موقع «القناة 12» العبرية بأنه في ظلّ الصواريخ المضادّة للدبابات وإطلاق الصواريخ، يتزايد تهديد آخر من الطائرات بدون طيار. ففي هذا الأسبوع فقط، تعرّضت قاعدة القيادة الشمالية لهجوم بطائرات بدون طيار تابعة لحزب الله. وأضاف الموقع أنه «وفقًا لتقديرات مركز «علما» الذي يُحقّق في التحديات الأمنية التي تواجهها «إسرائيل» في الشمال، فإن حزب الله لديه أكثر من 2000 طائرة بدون طيار من جميع الأنواع – لأغراض انتحارية وهجومية واستخبارية».

وقال مدير الأبحاث في مركز «علما» لموقع القناة 12 الإسرائيلية تال باري إن «النماذج المُنتجة ذاتيًا مبنية على النماذج التي جاءت من إيران»، وأضاف: «خلال الحرب، رأينا أيضًا أن حزب الله كان يشغّل طائرات بدون طيار صينيّة الصنع لجمع المعلومات الاستخبارية. والتي يمكن طلبها عبر الإنترنت بتكلفة تتراوح بين 3000 و3500 دولار».

وأشار إلى أنه «في البداية كان الأمر يتعلّق بالطائرات بدون طيار التي تجمع المعلومات الإستخبارية، ولكن الآن، ولأول مرة، يعمل حزب الله أيضًا ضد «إسرائيل» كطائرات بدون طيار انتحارية. ويتم تشغيلها ضد قواعد وتجمّعات القوات. النوع الأساسي للطائرات بدون طيار الانتحارية التي يستخدمها حزب الله هو مرصاد 1. لدى حزب الله أيضًا طائرات بدون طيار تستخدم للمراقبة وجمع المعلومات الاستخبارية. يصل مدى الهجوم لمرصاد 1 إلى 120 كيلومترًا، وهي قادرة على حمل 40 كلغ من المتفجّرات وسرعة طيران تصل إلى 250 كم/ساعة. إضافة لذلك، هي قادرة على التحليق لارتفاع يصل إلى 10 آلاف قدم تقريباً».

في غضون ذلك، لم تنته جولة الموفد الأميركي هوكشتاين بأيّ حل للأزمة على الحدود، وكشف رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في مستهل مجلس الوزراء عن ما سمعه هوكشتاين من المسؤولين اللبنانيين، وقال: «أبلغنا جميع الموفدين أن الحديث عن تهدئة في لبنان فقط أمر غير منطقي، وانطلاقاً من عروبتنا ومبادئنا، نطالب بأن يصار في أسرع وقت ممكن الى وقف إطلاق النار في غزة، بالتوازي مع وقف اطلاق نار جدّي في لبنان. نحن لا نقبل بأن يكون أخوة لنا يتعرّضون للإبادة الجماعية والتدمير، ونحن نبحث فقط عن اتفاق خاص مع أحد. وفي السياق ايضاً فإننا نحيي مبادرة جنوب أفريقيا برفع دعوى ضدّ «إسرائيل» أمام محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب جرائم إبادة جماعيّة، ونتطلّع إلى صدور حكم عادل وعاجل يعكس احترام القيم وحقوق الإنسان، لا سيّما القانون الدّولي الإنساني. بالأمس شهدنا المرافعة الأولى والنقاط الأساسية التي أثيرت فيها، وبغض النظر عما سيصدر عن المحكمة الدولية، فان الاساس أن هناك من يسأل اين هي الشرعية الدولية والقانون الدولي».

ولفتت أوساط مطلعة على زيارة هوكشتاين لـ«البناء» الى أن الضيف الأميركي جاء للبحث عن مكاسب أمنية لـ«إسرائيل» على حساب حقوق لبنان تصرفها حكومة الحرب في الحرب على غزة برفع معنويات جيشها المنهار وتطمين مستوطنيها الذين يرفضون العودة الى غلاف غزة وشمال فلسطين. ولذلك يريد هوكشتاين انتزاع ضمانات من الحكومة اللبنانية بتهدئة الجبهة الجنوبية أو على الأقل تخفيف حدة العمليات العسكرية التي يقوم بها حزب الله ضد «إسرائيل» وقبل انتهاء الحرب على غزة، مقابل أن يبذل جهوداً لمنع «إسرائيل» من شن حرب واسعة على لبنان، فقوبل بموقف لبناني جامع برفض التهدئة من جانب واحد فقط، والإصرار على أنه يجب العمل على أصل المشكلة وهي وقف العدوان على غزة ثم التفاوض مع لبنان على الملف الحدودي لتثبيت حدوده المحددة وفق الاتفاقات الدولية المعروفة. ولذلك أي حل للملف الحدودي وفق الأوساط يجب أن يرتكز على ثلاث قواعد: وقف الحرب على غزة، وقف الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، وانسحاب قوات الاحتلال من كافة الأراضي المحتلة وبما فيها مزارع شبعا والنقطة ب 1 ، وأي حل لا يراعي ذلك فإن التصعيد مستمر والى مزيد من التأزيم.

ورحّب هوكشتاين «بالسفيرة الاميركية الجديدة لدى لبنان ليزا جونسون»، لافتاً عبر مواقع التواصل الإجتماعي، الى أننا «ممتنون أنه سيكون لدينا ممثل استثنائي وذو خبرة وذكي وموهوب في بيروت. لقد كنت محظوظاً بالترحيب بها شخصيًا على المدرج قبل مغادرتي».

على صعيد آخر، وفيما علمت «البناء» أن الموفد الفرنسي جان ايف لودريان سيزور لبنان أواخر الشهر الجاري أو مطلع شهر شباط المقبل، لمتابعة اللقاءات على الخط الرئاسي، نقلت وسائل إعلامية عن مصادر في السفارة الفرنسية بأن «اللجنة الخماسية ستجتمع ما بين نهاية شهر كانون الثاني واوائل شباط المقبل على أن يزور لبنان بعد اللقاء ووفقاً لمقرارته». وأوضحت المصادر أن «الخماسية ستركز على الخيار الثالث والإصلاحي وتشكيل حكومة تعمل بمشروع إصلاحي وفقاً لبيان نيويورك الأول».

وتحدثت المصادر عن «حراك رئاسي داخلي في الأسبوع المقبل سيتقاطع مع الحراك الخارجي للذهاب إلى انتخاب رئيس وفصل مسار الرئاسة عن مسار الاشتباك على الحدود الجنوبية».

وكان مجلس الوزراء عقد جلسة في السراي الحكومي برئاسة ميقاتي. وأشار بعدها وزير الإعلام زياد المكاري الى أن «مجلس الوزراء قرّر رد ثلاثة قوانين الى مجلس النواب وهي القانون المتعلق بالهيئة التعليمية في المدارس الخاصة وبتنظيم الموازنة المدرسية، والقانون الرامي إلى إعطاء مساعدة مالية لحساب صندوق التعويضات لأفراد الهيئة التعليمية في المدارس الخاصة والقانون المتعلق بتعديل قانون الإيجارات للأماكن غير السكنية».

وعن ملف التعيينات العسكرية قال: «دولة الرئيس ينتظر جواباً من معالي وزير الدفاع وهناك مهلة لذلك حتى الخامس عشر من كانون الثاني، وبعدها يبنى على الشيء مقتضاه».

وأشارت معلومات الى أن «مجلس الوزراء وافق على كتاب وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال وليد فياض لتوقيع عقد جديد مع العراق لاستقدام الفيول».

تقدير موقف قبيل اليوم الـ 100 من الحرب... (تتمة ص 1)

والحاجة للدفاع عن الشعور بالتفوّق، وتحوّلت أميركا العقلانية والبراغماتية بسبب العمى العقائدي لرئيسها وأركان إدارته، الذين لم يستطيعوا وهم يعلنون مشاعر التضامن أنهم يتصرفون باعتبارهم صهاينة وليس كقادة دولة عظمى بنت عظمتها على دقة الحسابات، الى مجرد صدى لصيحات الحرب بلا حسابات ودون تدقيق بالموازين.

اتصفت الحملة العسكرية على غزة بالعشوائية، وشكلت أيام القصف التمهيدي التي يفترض أن تكون مجرد ساعات في حالة حرب عادية، علامة على أولوية الانتقام وقتل أكبر عدد من الفلسطينيين وتدمير أكبر نسبة من مساكنهم ومؤسساتهم على حساب العمل للفوز بالحرب، وجاء القبول بالهدنة وتبادل الأسرى يكشف غياب الاستراتيجية حتى بعد قرار دخول حرب بمثل هذه الشعارات العالية السقف. وعندما بدأت الحملة البريّة تبين أن الجيش يخوضها بثقافة وسلوك غزواته في الضفة الغربية، حيث لا وجود للأنفاق ولا وجود للأبنية المفخّخة والقذائف الصاروخية المضادة للدروع والقناصات. وقد وقعت أولية النخبة التي كانت تتولى قمع فلسطينيي الضفة الغربية في فخاخ قاتلة كان مصدرها غياب السلوك العسكري المحترف في حالات التعامل مع الأنفاق والدخول إلى الأبنية، وظهر الجيش في أشدّ حالاته اهتراء وبعداً عن الأداء الاحترافي، وتسبّب الإرهاق الناجم عن طول مدة الحرب دون نتائج، وكمية الخسائر الهائلة التي لحقت بالقوام البشري للألوية والكتائب، بتكفل ثلاثة شهور من الحرب بإعلان فشل كامل للجيش، ودخول الحرب في مأزق قاتل يؤكد نهايته الحتمية بالفشل.

الحركة الأميركية كانت أقرب إلى الصبيانية، فقد حشدت واشنطن حاملات الطائرات ورافقتها بتصريحات وتحذيرات وتهديدات، وكأنها بلا ذاكرة، وتوهّمت بسبب التضامن الانفعالي مع «إسرائيل» والرغبة بمنحها الشعور بالقوة، أن هذه الحركة الاستعراضيّة سوف تردع قوى المقاومة عن فتح جبهات المساندة لغزة. وعندما اكتشفت العكس لم تقُم بإعادة حساباتها بل واصلت التخبّط، فبدأت بإرسال الرسائل حول سعيها للتهدئة وطلبت التعاون معها بعدم التصعيد، وعندما وصلتها الأجوبة، ترسلون وعوداً فنعطيكم مثلها وعوداً، وتقومون بأفعال فنقابلها بأفعال، ارتبكت. فهي لا تريد حرباً في سورية والعراق ولا تريد مواجهة في البحر الأحمر، لكنها لا تستطيع تقبّل خروج «إسرائيل» مهزومة. واهتزّ كيانها عندما دخل أنصار الله على خط تقييد حرية الملاحة المتجهة إلى موانئ كيان الاحتلال، باعتباره إصابة مباشرة لمهابة الردع الأميركية وقوته، ونظرية الإمساك بالممرات المائية الحيوية، والتي يشكل البحر الأحمر أحد أهمها إن لم يكن أهمها على الإطلاق.

جاءت الغارات الأميركية والبريطانية على اليمن، ترجمة لهذا الارتباك. لا نريد التصعيد ولا نتحمل التحدّي، ولا نستطيع قبول هزيمة «إسرائيل». وهم ينتظرون مساعدة أعدائهم لهم على حفظ ماء الوجه، فكان الجواب، لا نريد التصعيد ولا نتحمّل التحدي ولكننا لا نقبل هزيمة المقاومة في غزة. وفي الشهور التي مضت من الحرب كانت أميركا تعاني وجود فوارق كبيرة بين ما تعلنه من أهداف وما تملكه من أدوات، وفوارق كبيرة بين ما تعلنه لحفظ المعنويات وما ترسله في الوساطات، وبين ما تقوله عن فعالية عملياتها العسكرية وما تفعله قواتها، وما يقوله الواقع عن ذلك؛ لكن واشنطن عالقة في قلب حرب بلا استراتيجية خروج، وبلا تكتيكات تصاعدية، أو تراجعية، والمياومة سمة الموقف، والتورط يخلق بيئة المزيد من التورط.

على مستوى محور المقاومة كان الوضوح منذ البداية بعدم الاستعداد للسير بحرب ما بعد الطوفان إلى الأقصى بصفتها الحرب الكبرى، في كلام صريح للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله لم يعجب كثيرين، وحدّدت أهداف واقعية للمساندة، وهي منع هزيمة المقاومة، وبدأ التأقلم مع المناخ الجديد بعد الطوفان والاستعداد لرفع مستوى التحدي بالتزامن مع انحدار وتراجع قدرة «إسرائيل» على خوض الحرب، وممارسة الضغوط المحسوبة على الأميركي لدفعه الى مراجعة عاقلة للحسابات، وفتح البابِ للتراجع. واليوم يبدو محور المقاومة جاهزاً لمراحل أعلى من المواجهة مع الأميركي والإسرائيلي وقد حدد أهدافا بحجم فرض الانسحاب الأميركي من سورية والعراق، وتكريس مكانة اليمن كلاعب إقليمي صاحب دور في أمن البحر الأحمر والملاحة الدولية، وأمن الطاقة، والملعب ملعب شعوب المنطقة. وعنوان نصرة فلسطين جاذب، والجاهزية عالية، والرؤية واضحة، ربح بالنقاط لا بالضربة القاضية، لكن النقاط يمكن أن تتّسع وتضيق وفقاً لموازين القوى والفرص المتاحة.

قدّمت تل أبيب وواشنطن لمحور المقاومة فرص ربح وازن بالنقاط، وهما تخوضان الحرب دون أهداف قابلة للتحقيق، وتحت شعارات تلاقي الغضب الذي بدأ بالزوال وحلّ مكانه الشعور بفقدان الثقة بتوافر الأمن، وتستمران بالحرب ليس لأنهما تملكان لها رؤية بل لأنهما لا تملكان رؤية لوقفها، بينما محور المقاومة يخوض الحرب بشعارات منخفضة السقوف، وبقوى لا تزال بكامل حيويتها، ويخوض حرباً دفاعية لكن بروح هجوميّة، مقابل أعداء يخوضون حرباً هجوميّة لكن بروح دفاعيّة، وما سوف يقدّمه البحر الأحمر والعراق كثير وكبير في رسم توازنات جديدة في المنطقة.

التعليق السياسي

اليمن ليس نظاما عربيا

عندما تقرّر أميركا الغزو البري لليمن كما فعلت مع أفغانستان والعراق، فهي تضع في حساباتها أنها سوف تواجه في الغزو مقاومة شرسة وقدرة قتاليّة غير مسبوقة، كشفتها حرب السنوات الثماني التي عاشها اليمن وكانت واشنطن حاضرة في كل تفاصيلها، وفوق ذلك سوف تضع واشنطن أمامها فشلها في نهاية حربي العراق وأفغانستان.

هذا يعني أن مفهوم واشنطن للحرب مع اليمن هو الحرب عن بُعد، ولأن صواريخ اليمن وطائراته المسيّرة لا تعمل وفق برامج وإطلاق مصنّعة في الغرب، وأغلبها صناعة محلية تشغلها شيفرة وطنية يمنية، فلا يمكن التحكم بها ببرامج السيطرة الأميركية التي نجحت بتحييد السلاح الصاروخي للعراق خلال أيام الحرب الأولى وسوف يبقى اليمن قادراً على إطلاق الصواريخ والطائرات المسيّرة.

بمقدور واشنطن أن تقصف ما تشاء في اليمن لكن ذلك سوف يضيف على الدمار اليمني دماراً وعلى الخراب خراباً، لكن سيبقى بمقدور اليمن أن يحقق إصابات في المرمى الأميركي، وسوف يصيب القواعد الأميركية في الخليج وخصوصاً قيادة الأسطول الخامس في البحرين، وقد أعلن أن البحرين شريك في الضربات التي تلقاها اليمن، وسوف ينجح اليمن في استهداف بارجة أو مدمّرة وإحراقها، فماذا سوف تفعل أميركا؟

معيار النجاح الأميركي هو القدرة على منع اليمن من التعرّض للسفن الإسرائيلية والمتجهة الى موانئ الكيان، وشل قدرة اليمن على إطلاق الصواريخ والطائرات المسيّرة. ومجرد استمرار اليمن باعتراض السفن الإسرائيلية والمتجهة الى الكيان وإطلاق الصواريخ والطائرات المسيّرة سوف تكون أميركا هزمت ويكون اليمن قد انتصر. فكيف إذا نجح اليمن بإصابة القاعدة الأميركية لقيادة الأسطول الخامس في البحرين وأحرق مدمرة أو بارجة؟

دخلت واشنطن في ورطة لا تملك منها استراتيجية خروج، ووضعت اليمن في مكانة يفرح بها كل يمنيّ، أن اليمن على مستوى حرب مع أميركا.

توقيع بروتوكول تعاون بين ناديي 1875 وبيروت والأب دكاش وحكيم تحدثا عن هدف الاتفاقية

كلمة الأب دكاش

...وكلمة حكيم

درع من حكيم الى الأب دكاش

تبادل البروتوكول

وقّع نادي 1875 الرياضي ببيروت (جامعة القديس يوسف) ونادي بيروت فيرست بروتوكول تعاون في قاعة مجلس الجامعة الكائنة في حرم «الابتكار والرياضة» (الأشرفية – طريق الشام قرب المتحف الوطني). وجاء توقيع البروتوكول بين رئيسي الناديين الأب سليم دكاش ونديم حكيم، بحضور عدد من عمداء ومسؤولي الجامعة واللجنة الادارية لنادي بيروت ومدير الرياضة في الجامعة وأمين عام نادي 1875 مارون خوري والجهاز الفني لنادي بيروت واللاعبين ورجال الصحافة والإعلام.

النشيد الوطني افتتاحاً، فكلمة عرّيف الحفل الإعلامي فارس كرم، تحدث فيها عن التعاون بين ناديي 1875، الذي يزاول 12 لعبة، وبيروت الذي حصد الألقاب العربية والمحلية بالجملة بكرة السلة على صعيد الرجال والسيدات والناشئين، منوهاً بدور الناديين على صعيد الرياضة وتطويرها.

حكيم

ثم ألقى رئيس نادي بيروت نديم حكيم كلمة جاء فيها «أيها الحضور الكريم، لم نختر اسم بيروت لناديا عبثاً بل كان اختياراً يختصر فلسفة انشاء هذا الفريق ورسالته، لما تمثله هذه المدينة العراقة من رمز للانفتاح والمحبة والقدرة على تحدي الصعاب والحياة رغم الحروب والغزوات والزلازل، وكانت تعود دائماً الى الحياة اقوى واكبر..

لقد اردنا لهذا النادي ان يحمل هذا التحدي الصعب كي يكون رمزاً ومثالاً للتعايش، ولحب الحياة وتفوق الوطن على كل السياسات التي لم تنفعه بشيء.

من هنا كان تركيزنا على تأسيس نادٍ وإدارته كمؤسسة لا تتأثر بالتغيرات وتدار بفكر حديث ضمن اهداف رياضية واجتماعية تضم جميع الفئات العمرية والأكاديمية سواء للذكور ام للاناث. وقد لوحظ تركيزنا المستمر على فريق السيدات اللواتي نفتخر بهن الى جانب فريق الرجال. هذان الفريقان حققا الالقاب المحلية والعربية الرسمية والودية في زمن قياسي.

وبعد الخطوة المميزة التي تحققت في الرياضة اللبنانية والتي تمثلت في أن تستقطب اهم شركة طيران في العالم لرعاية نادي بيروت، فإنه لفخر كبير لنا ان نعلن اليوم عن تعاون نادي بيروت مع جامعة القديس يوسف العريقة ان كان عبر نادي 1875 الرياضي او عبر الكليات في الجامعة.

سنعمل بكل جهد واخلاص ليصبح هذا التعاون مفيداً لتلاميذ الجامعة، وللاعبين واللاعبات في أكاديمية نادي بيروت.

بشكل سريع، يتضمن هذا التعاون ما يلي:

– تجري اكاديمية نادي بيروت تمارينها على ملاعب المجمع الرياضي لحرم العلوم والتكنولوجية في جامعة القديس يوسف.

– يمكن للاعبي اكاديمية نادي بيروت المشاركة في البطولات الوطنية تحت اسم نادي ١٨٧٥ الرياضي.

– يساعد نادي بيروت نادي ١٨٧٥ الرياضي لإكمال فريقي الرجال والسيدات من خلال تدعيم صفوفه من فائض لاعبيه ولاعباته المميزين.

– سيتم إعطاء منح جامعية للاعبي ولاعبات اكاديمية نادي بيروت.

– سيعمل على تبادل الخبرات الرياضية بين الناديين.

– سيكون هناك إفساح للمجال لطلاب جامعة القديس يوسف في اختصاصات معينة للقيام بتدريباتهم المهنية في إدارات وفرق نادي بيروت

– التعاون مع كلية إدارة الأعمال في خلق اختصاص Masters in Sports Management

– التعاون بين الناديين على تنظيم مؤتمر علمي رياضي حول الرياضة بكافة جوانبها.

وشكر السيد مارون الخوري على تعاونه وعمله الدؤوب

الحضور مع فريق بيروت (تصوير بروفوتو)

لإنجاح هذا التعاون، والعميد فؤاد زمكحل الصديق والعمداء الحاضرين ورئيس الجامعة الأب سليم دكاش وبصماته التربوية والرياضية واضحة، ورئيس اتحاد اللبناني لكرة السلة اكرم الحلبي لرعايته لعبة كرة السلة.

وفي الختام تمنى سنة 2024 مليئة بالاستقرار والأمان والنجاح.

دكاش

بدوره ألقى رئيس نادي 1875 الأب سليم الدكاش كلمة رحب فيها بالحاضرين. واعتبر ان البروتوكول سيعزز الرياضة وتمكّن الناديين على الأخص من تقوية سواعد الرياضيين. واعتبر ان النادي يحمل تاريخ انشاء جامعة القديس يوسف عام 1875. وتحدّث دكاش عن دور الجامعة في مساعدة طلابها لبناء شخصية متكاملة لتسهيل انخراطهم بالمجتمع والنشاطات المحلية لإعطاء الطلاب والمتخرجين والطامحين للدراسة في الجامعة الفرصة لممارسة رياضاتهم على الصعيد الوطني بأفضل الظروف الممكنة ولتصويب العمل الاداري في الرياضة من خلال المشاركة في انتخاب الاتحادات الرياضية ومساعدة الاتحادات لنشر الرياضات وتنظيم المهرجانات من خلال تقديم الملاعب واستضافة البطولات.

واشار الاب دكاش الى ان نادي 1875 الرياضي يشارك في معظم الألعاب ومنتسب الى عدد كبير من الاتحادات. وأضاف «نهتم بالألعاب الفردية والجماعية وحققنا إنجازات وأحرزنا كؤوساً وميداليات. وبالاتفاق مع نادي بيروت وهو ناد مميز احرز لقب بطولة لبنان وكأس لبنان للرجال والسيدات ولقب بطولة الاندية العربية للرجال والسيدات ايضاً نعطي الامتياز لكرة السلة وهي اللعبة الاولى في لبنان إن على صعيد النتائج الخارجية او في لهفة ومحبة اللبنانيين لها. والأهم من ذلك اننا التقينا مع الاصدقاء في نادي بيروت على القيم الرياضية وطموح تطوير الشباب وتأمين كل من يلزم لنجاحهم. لقد اجتمعنا سابقاً مع اتحاد كرة السلة واليوم نوقّع اتفاقية مع أحد أهم اندية هذه اللعبة وسنكون غداً الى جانب كل اتحاد ام ناد او مدرسة من اجل الرياضة والشباب لمصلحة لبنان الحبيب».

ثم جرت عملية توقيع البروتوكول بين الأب دكاش وحكيم وسط تصفيق الحاضرين.

ثم سلّم حكيم إلى دكاش درعاً تذكارية عربون محبة وتقدير.

الفيفا يصدر قائمة بالأندية الممنوعة من التعاقدات بينها أندية سعودية وأرجنتينية ومغربية

أصدر الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، قاعدة بيانات جديدة للأندية التي ستمنع من قيد لاعبين جدد في قوائمها خلال نافذة الانتقالات المقبلة. وتشمل قاعدة البيانات عدداً من الأندية الأفريقية الكبرى أبرزها عملاق الدوري المغربي نادي الوداد، و6 فرق في السعودية و5 في الدوري الممتاز بالأرجنتين.

وتضمّ القائمة الحالية ثلاثة من الأندية الثمانية التي شاركت في النسخة الافتتاحية من الدوري الأفريقي لكرة القدم هذا الموسم، وهي الوداد المغربي والترجي التونسي وتي بي مازيمبي الكونغولي. كما تم ضمّ قوة أفريقية أخرى، هو الزمالك المصري.

وتم فرض إيقاف القيد على ناديي الرائد والوحدة السعوديين مؤخرا في ثلاث نوافذ انتقال، كما أن أربعة أندية من دوري الدرجة الأولى السعودي مدرجة أيضا في قائمة «الفيفا»، وهي الفيصلي والقيصومة وجدة وأُحد.

والأندية في الأرجنتين غير القادرة حاليا على تسجيل لاعبين جدد هي بانفيلد وسنترال كوردوبا وإنديبندينتي وسان لورينزو ويونيون.

ويمكن أن يفرض «الفيفا» حظراً على نافذتي انتقال أو ثلاث بعد أن تخرق الأندية قواعد الانتقال أو يكون لديها ديون انتقال غير مدفوعة للأندية الأخرى، ويمكن رفع الحظر عبر تسوية المديونيات كما فعل نادي النصر السعودي العام الماضي بعدما ضم كريستيانو رونالدو.

ويمكن للأندية الممنوعة من تسجيل اللاعبين في الحالات التي تسمّى غالباً «وقف القيد»، التعاقد مع لاعبين جدد، لكن لن تتمكن من إشراكهم في المباريات بسبب عدم قدرتها على تسجيلهم في الاتحاد الوطني.

الغاني أندريه أيو أكثر اللاعبين مشاركة في كأس أمم أفريقيا

كشف موقع 365Scores عن أكثر اللاعبين مشاركة في تاريخ بطولة كأس أمم أفريقيا مع تواجدهم في قوائم منتخبات بلادهم المشاركة في النسخة الـ34 المقبلة والتي ستنطلق اليوم، السبت.

وتشهد البطولة التي تقام كل عامين تواجد العديد من النجوم الذين يلعبون في الدوريات الأوروبية الكبرى والعالم، منهم من شارك بشكل مستمرّ مع منتخبات بلادهم في نسخ مختلفة من البطولة لأكثر من 3 مرات على الأقل من أجل تحقيق اللقب المنشود

ويُعدّ النجم الغاني، أندريه أيو، اللاعب صاحب النصيب الأكبر من المشاركة في تاريخ كأس أمم إفريقيا من قوائم المنتخبات المشاركة في البطولة المقبلة بأكبر عدد من المباريات التي خاضها لاعب في البطولة.

وسجّل نجم منتخب غانا اسمه في البطولة بداية من مشاركته الأولى مع منتخب بلاده في نسخة بطولة العام 2008 التي أقيمت على الأراضي الغانية، كما أنه شارك في البطولة في 6 نسخ أخرى بعدها آخرها تواجده في بطولة نسخة 2021 الأخيرة التي أقيمت في الكاميرون.

ويأتي خلفه الجناح التونسي، يوسف المساكني، الذي شارك مع منتخب تونس من قبل في 7 نسخ هو الآخر، فيما يأتي اللاعب الإيفواري، ماكس جرادیل، ثالثاً في القائمة بظهوره 6 مرات في نسخ مختلفة من الكان.

قائمة اللاعبين الأكثر مشاركة في البطولة القارية:

1 ـ الغاني أندريه أيو (34 مباراة)
2 ـ التونسي يوسف المساكني (26 مباراة)
3 ـ الإيفواري ماكس جرادل (23)
4 ـ الغاني جوردان أيو (22)
5 ـ السنغالي شيخو كوياتي (19)
6 ـ السنغالي إدريسا جانا جايي (19)
7 ـ الجزائري ريس مبولحي (18)
8 ـ السنغالي ساديو ماني (18)
9 ـ الجزائري رياض محرز (17)
10 ـ المصري محمد صلاح (17)

قطر تستهلّ بطولة آسيا بفوزها على لبنان بثلاثية

استهلّ منتخب قطر حملة الدفاع عن لقبه بفوز واعد على لبنان بثلاثيّة دون رد يوم الجمعة على ملعب لوسيل في الدوحة ضمن منافسات المجموعة الأولى من نهائيات كأس آسيا لكرة القدم. وسجل أكرم عفيف (45 و6+90) والمعز علي (56) أهداف قطر.

وشهدت مجريات اللقاء الذي تابعه أكثر من 65 ألفاً ندية متقاربة مع سوء حظ لازم مهاجمي المنتخب اللبناني الذي افتقد إلى مترجم للقرص المتاحة على مدى الشوطين، قاد اللقاء الحكم الأسترالي عي رضا.

وسبق المباراة حفل إفتتاح البطولة وقد استغرق قرابة الساعة، وتخللته رسائل قيمية إنسانية مرفقة بتابلوهات غنائية مؤثرة ومعبرة، ومن أجمل محطات الحفل، تنازل كابتن منتخب قطر عن المتعارف عليه لجهة تأدية قسم اللاعبين إلى زميله كابتن منتخب فلسطين وقد لاقت هذه الخطوة التصفيق والثناء من الجماهير.

من جهة ثانية، تضمّ المجموعة أيضاً الصين وطاجيكستان اللتين ستلتقيان اليوم السبت.

وكانت المباراة ثأرية لمنتخب لبنان الذي خسر أمام نظيره القطري 0–2 في دور المجموعات من النسخة الأخيرة في الإمارات عام 2019، لكن العنابي عاد وجدّد فوزه.

وهذا الفوز هو الثامن توالياً لقطر في النهائيات القارية بعدما توجت بطلة في النسخة الأخيرة بسجل مثالي بفوزها في مبارياتها السبع. ورفعت قطر رصيدها إلى ثلاث نقاط في صدارة المجموعة الأولى في حين بقي لبنان بلا رصيد. وستلتقي قطر في الجولة الثانية الأربعاء المقبل مع طاجيكستان، فيما سيلعب لبنان في اليوم ذاته مع الصين.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 13 كانون الثاني 2024
Saturday 13 Tuesday 2024

دردشة صباحية

هذا ما قاله أحمد إقبال

■ يكتبها الياس عشي

كتب أحمد إقبال يقول:

«قبل أن تناموا، اسألوا أنفسكم: ماذا فعلتُ اليوم من أجل فلسطين؟ لا تناموا قبل أن تطمئنوا إلى أنكم فعلتم شيئاً، ولو بسيطاً، لأجل هذه القضية العادلة. قد يكون ما تفعلونه كلمة، وقد يكون رمية حجر، وقد يكون ما يكون. لكن إياكم أن تضعوا رؤوسكم على الوسائد وتنسوا أنّ هناك شعباً لا ينام تحت سقف بيته، أو على وسادته».

أهمية هذه المقولة أنها تصدر عن أكثر المفكرين جرأة، وثقافة، وإثارة للجدل، في المنتصف الثاني من القرن العشرين.

وأهميتها، ثانياً، أنها حافز لكلّ المثقفين والمفكرين الأحرار الذين عليهم أن يواجهوا التطبيع مع العدو الإسرائيلي الزاحفِ إلينا بعناوينَ متعدّدةٍ، أخطرها العولمة.

والأهمية الثالثة أن إقبالَ هدفَ، من خلال هذه الدعوة، أن يضع الكلمة والحجر على السويّة في مواجهة العدو...

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

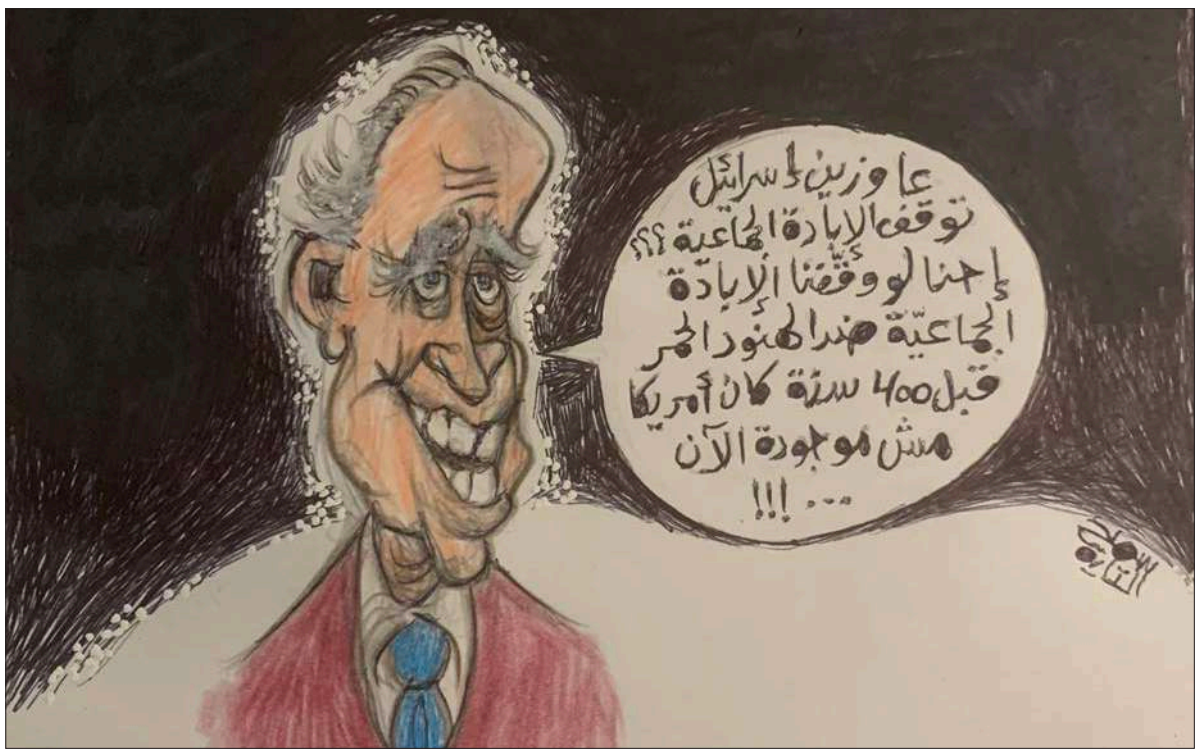

دبوس

شرّ مطلق

تماماً كمثل اللعبة المزوّدة ببطارية إنرجايزر التي تتحرك قدماً وتظلّ تتحرك مع صوت يقول إنها تستمرّ بالحركة بلا انقطاع ولا تتوقف، ورغم أنها تقع بعد ذلك على الأرض، ولا تستطيع الحركة، إلّا انّ الصوت المنبعث منها يستمرّ بالقول إنها مستمرّة بالحركة بدون توقّف، هذا هو حال بيبي الكذاب، فلقد طفق في الماضي إعلام هذا الكيان والإعلام الغربي القائم على الأكاذيب يروّج لمقولة مضحكة، مفادها أنّ جيشهم القاتل هو أكثر جيوش العالم أخلاقية!

انطلت هذه الكذبة على الكثير من الناس في الغرب، بسبب غياب أيّ سردية أخرى، وبسبب السيطرة المطلقة الصهيونية على وسائط الإعلام المرئية والمسموعة، بعد طوفان الأقصى سقط الكيان على قفاه، ولم يعد قادراً على الحركة، فانكشف أمام العالم بصفته الجيش الذي لا يملك ذرة واحدة من الأخلاق، وهو الجيش الذي يتقن فقط قتل الأطفال والنساء والتدمير العشوائي، ويستمتع بقصف المستشفيات والمدارس والمساجد والكنائس، وحينما يجد نفسه وجهاً لوجه مع مقاتلي القسام أو مقاتلي حزب الله فإنه يطلق ساقيه للريح، أو ينهار إلى الأرض ويجهش بالبكاء والعويل...

ورغم انكشاف كلّ هذا بالصوت والصورة، وبالاستعمال المحترف لوسائل التواصل الاجتماعي، إلا انّ بيبي الكذاب يخرج علينا اليوم ليردّد المقولة المزرية بأنّ جيشه هو الأكثر أخلاقاً في العالم!

العالم يتغيّر بسرعة فائقة، والأقنعة تتساقط، والقيمية الغربية تتهاوى، والمسلّمات التي شيّدت في الإعلام على مدى عقود تهشمت وظهر زيفها، وكلّ هذه المثالية وحقوق الإنسان، وحقوق الأطفال، وحقوق المرأة، وحرية التعبير، والديموقراطية والشفافية، كلّ هذا سقط بضربة واحدة، ومعه سقط الجيش الذي لا يُقهر، والجيش الأكثر أخلاقية في العالم، ومظلومية الكيان القاتل،

لقد استفاق العالم ذات صباح قبل ثلاثة أشهر ونيّف على حقائق جديدة وعلى مفاهيم أخرى وعلى غرب بلا قيم وبلا أخلاق وبلا مثل، وعلى كيان يشع جبان قاتل يكاد يبزّ حتى الشيطان في الخروج عن كلّ الأعراف وعن كلّ ما هو خير، تماماً كما أطلق عليه سماحة الإمام السيد موسى الصدر... شرّ مطلق.

سميح التايه

وفد من «القومي» زار البيت الروسي في بيروت
لتمتين العلاقات بين شعبينا وإقامة أنشطة وندوات ومؤتمرات متخصّصة

زار وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ عميد التربية والشباب ايهاب المقداد ووكيلة عميد الخارجية سناء حبيب البيت الروسي في بيروت، وعقد لقاءً مع نائب مدير البيت الروسي ديمتري سيبيكين ومسؤولة قسم التعليم لاريسا شكر.

جرى خلال اللقاء عرض عام لمسار التعاون المشترك وأهمية تعزيزه على المستويات كافة. وقدّم الوفد القومي مجموعة اقتراحات، منها إقامة أنشطة وندوات ومؤتمرات متخصّصة وهادفة ينظمها البيت الروسي بهدف تمتين أواصر الصداقة بين شعبنا والشعب الروسي. وذلك على غرار الندوات التي عُقدت لتعريف الطلاب في بلادنا على الجامعات الروسية واختصاصاتها.

وأعرب الوفد القومي عن شكره العميق على المنح الدراسية التي قدّمتها روسيا الاتحادية لمئات الطلبة من أبناء شعبنا.

من جهته، أبدى نائب مدير البيت الروسي حرصاً على تعزيز التعاون، مؤكداً التزام بلاده العمل بكلّ ما يعزز العلاقات والتعاون مع الحزب القومي ومختلف الأطراف.

علّمهم يا طفلي الصغير...

■ د. رويدة سامي دهام

علّمهم يا طفلي الصغير كيف تكون الرجولة...
أخبرهم بأنّ من أرحامهنّ تولد البطولة....
أخبرهم عن وقفاتِ عزٍّ هزمت جبروتهم
عن حجارةٍ تفوّقت على الطائرة والمدفع، وحتى الأسطولَ...
وأنّ دماءنا أمانة بلادنا في عروقنا متى طلبتها سالت سيولَ...
أخبرهم أنّ الأرض أرضنا
أخبرهم أنّ التاريخ تاريخنا
وسوف نستردّ أرضنا جبالاً وسهولَ..
أخبرهم أنّ حطام منزلك في غزة قزّم قصورهم
ففي حجارته عزة تفتقدها قصورهم عرضاً وطولَ...
وبأنّ دماءك الطاهرة سوف تخط التاريخ... أمّا عروشهم فإلى أفول...
قل لهم انه مهما طال الزمان لن نيأس،
ومهما استفحل بطشهم لن نخاف،
فقدر هذه الأرض عن ظلم العالم ان تحولَ...
كيف لا ورب العالمين قد ميّز فلسطين لتكون في الفداء أمثولة...
ونحن على درب الجلجلة سائرون حتى تتحرر بلادنا
ولن يثنينا قاتل او مقتول...

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل